

الثلاثاء ٢٧ ربيع الأول ١٣٩٨ - ٧ مارس ١٩٧٨م
العدد ٣٨٩ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

هل فتحت عملية "قبرص" صفحة سوداء من التعصب الوطني المقيت...؟

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلان للمساهمين في

بنك دبي الاسلامي

بمناسبة عقد اجتماع الجمعية العمومية العادية للمساهمين

يسر مجلس ادارة بنك دبي الاسلامي دعوة المساهمين لحضور الاجتماع السنوي الثاني للجمعية العمومية العادية الذي سيعقد في مبنى البنك الرئيسي الجديد في منطقة بورسعيد شارع المطار، ديرة - دبي ، وذلك في تمام الساعة الرابعة والنصف من بعد عصر يوم الاثنين ١١ ربيع الثاني ١٣٩٨هـ الموافق ٢٠ مارس ١٩٧٨م .

المرجو من السادة المساهمين الاتصال بالبنك قبل موعد الجلسة بأربع وعشرين ساعة على الاقل لتكملة الاجراءات ولاستلام بطاقة حضور الاجتماع

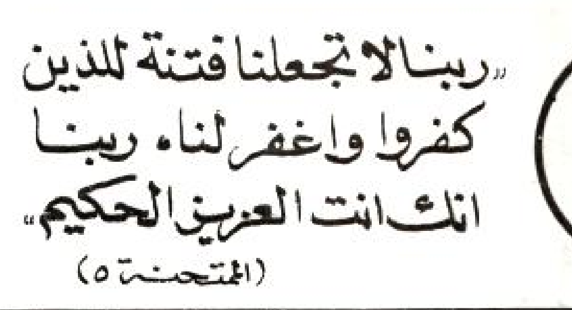
جدول أعمال الجمعية يتضمن ما يلي

١- كلمة السيد رئيس مجلس الادارة
٢- سماع ومناقشة التقرير السنوى لعام ٧٧م
٣- النظر في نتائج الأعمال للعام المالي ٧٧م والميزانية العمومية والمراجعة في ٣١ ديسمبر ٧٧م والمصادقة عليها
٤- اعتماد الارباح المقترح توزيعها .
٥- تحديد مكافآت اعضاء مجلس الادارة .
٦- اعتماد تعيين مراقب للحسابات .
٧- أية موضوعات أخرى .

رئيس مجلس الادارة

سعيد احمد لوتاه

قبس من نور





المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها
جمعية
الاصلاح
الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

العنوان
شارع المغرب
الروضة - الكويت
ص.ب - ٤٨٥٠

افتتاحية

زلة لنا فيها عذر

انصل بنا أحد القراء الكرام معاتبا على استخدامنا لكلمة « الديمقراطية » في افتتاحية العدد السابق نظرا لما تحمله هذه الكلمة من منافاة لاصول الفكر الاسلامي ..

والحق ان عتاب الاخ الكريم في محله لولا ان لنا في هذه الزلة غير المقصودة اعذار :

اولها : ان الاستخدام الشائع لكلمة « الديمقراطية » في الوقت الحالي يعني « الحرية » في ابداء الاراء والاقتراحات والانتقادات ومشاركة الشعب في تسيير امور الدولة من خلال المجالس النيابية ، وهذه الحرية محمودة لدينا اذا كانت وفق مبادىء ديننا الاسلامي وقيمنا واعرافنا الكويتية . اما المعنى الاصلي لهذه الكلمة « حكم الشعب بالشعب للشعب » فهو مرفوض لدينا بتاتا ولايمكن أن نقره كأسلاميين .

ثانيهما : ان أمانة النقل الصحفي فرضت علينا أن نلتزم بكل ما ورد في الفقرة التي اخذناها من خطاب سمو الشيخ جابر الاحمد أمير البلاد ، مع تقيننا بأن ايراد مثل هذه الكلمة في ثنايا الفقرة سيقابل من قراءنا بحسن الظن فلا نحن اوردناها ايماننا بمفهومها الغربي ولا مطالبتنا بها مطالبة بالغاء شرع الله ، الذي ندعو اليه ، وحكم الشعب بالشعب .

وأخيرا نشكر لقرائنا الكرام اهتمامهم بما ينشر على صفحات المجلة وتقديمهم للنصح والمشورة كما نشكر الاخرين الذين أحاطونا بحسن ظنهم فينا ووتيقتهم بأننا نسعى لما يرضى الله عز وجل ..

في هذا العدد

هل فتحت عملية «قبرص» صفحة سوداء من التعصب الوطني المقيت .. ؟





بقيت تفسيرات عملية ــ قبرص ــ ضائعة بين تناقضات ما يقوله المصريون دفاعا عن فشلهم الذريع في تلك العملية الفاشلة ، وبين ردود القبارصة ، لما حدث في مطار لارنكا ، ونحن على يقين أن معظم أوراق هذه الواقعة لم تتكشف بعد ، والايام كفيلة بكشف ما استتر منها ، ومع ذلك فهدفنا في هذا التعليق البسيط ليس كشف الاوراق ، والقاء اللوم على مصر أو على قبرص ، ولكن دراسة ما تمخضت عنه تلك العملية الفاشلة من نتائج كان أقواها أثرا علينا هو الذي دفعنا للتساؤل في خضم التساؤلات التي لم ولن تنتهي في سلسلة سقوط أمتنا ، هل فتحت ، فعلا عملية قبرص صفحة سوداء من التعصب الوطني المقيت ؟

من نتائج العملية : خبر أوردته معظم وكالات الانباء ، ولم نسمع الى الان تعليقا واضحا عليه من المفكرين او المسؤولين ، رغم عظم محتواه وخطورته المتناهية ، ذلك الخبر هو خروج ــ بعض ــ المصريين بعد حادثة المطار في مظاهرات معادية للفلسطينيين كانوا يهتفون خلالها ــ بأن لا فلسطين بعد اليوم ... لا للفلسطينيين .. ــ وغيرها من الشعارات التي تدمي القلب وترسم صورة سوداء للوضع المزرى للامة العربية الممزقة ، وهذا الخبر المشين بحد ذاته يجعلنا نتساءل :

● هل وصل بنا الحال الى هذه الدرجة من الكراهية والحقد على بعضنا البعض ، هل يستساغ أن يخرج المصري ليطالب بالتخلي عن أخيه **الفلسطيني** ؟

لا نعرف أبدا ماذا دفع المصريين ليحملوا اخوانهم الفلسطينيين وزر غلطة حكومتهم في تلك



العملية الفاشلة الا ما عانوه من ضغوط عنيفة عليهم ابتدأت بالدعوة الى القومية العربية ، ثم تطورت الى دعوات اقليمية وطنية أوحت للمواطن المصري أنه يستطيع في أي وقت شاء أن يتخلى عن أخيه الفلسطيني ما دام وجود أخيه اضرار بمصلحته .

انها القومية وما جرته علينا من الفرقة والاسى والتمزق والضياع ، في حين حلم شبابنا العربي ، عندما انطلقت أبواق الصليبية العربية مطالبة بالقومية العربية ، بالمجد والعزة والسؤدد والانفصال عن — الاستعمار التركي فكان عاقبتهم خسرا : ضياعا وتمزقا ونعرات وطنية كريهة تدفع الاخ ليتخلى عن أخيه في وقت المحنة ..

● هل تغلغلت نعرة المطالبة بالحلول السلمية في الشعب المصري هذ االتغلغل المريع الذي أخرجهم في تلك المظاهرة المزرية ؟ وهل نجح المستعمر في تخنيع الشعب العربي الى هذه الدرجة ، يقابله بقاء الشعب اليهودي متمسكا بتراثه وتعاليم التوراة تمسكا يجعل شيخا يهوديا تعدى الستين من عمره يصرح أنه لن يغادر سيناء أبدا وليفعل بيغن ما يحلو له ..

فبديهي أن خروج تلك المظاهرة ليس الا تعبيرا عن رضاء الشعب المصري بالحلول السلمية ولو على حساب الفلسطينيين والدولة الفلسطينية

● هل كانت عملية قبرص ، عملية مقصودة لتكون حلقة في سلسلة الحل السلمي المنفرد بين مصر واسرائيل الغرض منها اثارة المصريين على اخوانهم الفلسطينيين وجعلهم متهيئين نفسيا لقبول الحل السلمي المنفرد ضاربين بفلسطين وأهلها عرض الحائط ؟

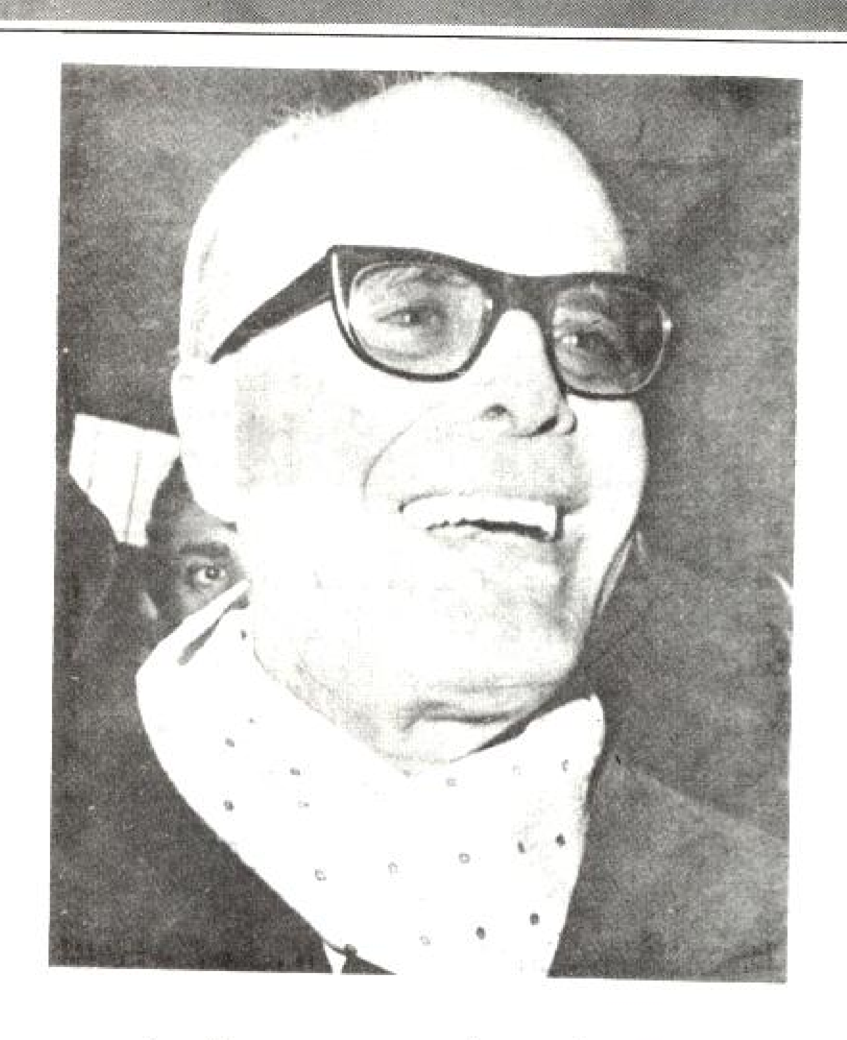
وليس لنا الان الا أن نجيب نحن على تساؤلاتنا جميعا فنقول : ان عملية قبرص وما جرته من نتائج أبرزها ما أوردناه قبل قليل قد تفتح فعلا صفحة سوداء من التعصب الوطني المقيت الذي يجر الامة الى مزيد من التفرق والفتن الداخلية في حين يتقوى — العدو اليهود ي— ويعد العدة لاستعمار أراض أكثر ، وبناء مستوطنات جديدة حتى في سيناء نفسها التي يحلم بها مدعو الحل السلمي .. فمن الواجب علينا الان أن نحذر ذلك ، وأن نعلم حكاما وشعوبا ألا مرتجى لنجاتنا من مستقبلنا الاسود بمعطياته الحالية ، الا بالعودة الى تحكيم منهج الله وحماية شعوبنا من أثر الدعوات الطائفية والنعرات الاقليمية واعداده اعدادا سليما ليتولى مهام الامور بنفسه وتقرير مصيره والحد من وجود أعدائه ..

شكر وتقدير لمدير تحرير المجتمع

نشرت المجتمع في الاسبوع الماضي كلمة توديع من مدير تحرير المجتمع الاستاذ زين العابدين الركابي لقراء المجلة الكثيرين في الكويت والبلاد العربية والاسلامية وانحاء اخرى من العالم .. حيث كان يلتقي معهم اسبوعيا على صفحات المجلة من خلال التعليق الاسبوعي وكلمات اخرى .

ومجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير المجتمع يقدمون جزيل الشكر للاستاذ زين العابدين عل ىالجهود التي بذلها في الفترة التي قضاها في المجلة وساهم في تطويرها وتقدمها .

وكنا نود لو ان الاستاذ الركابي يستمر في عمله بالمجتمع ليشاركنا في التوجيه والتوعية لولا رغبته الملحة في السفر الى الخارج فنسال الله عز وجل ان يكتب له التوفيق والسداد وان يجزيه احسن الجزاء على ما قدمه من جهود ونحن على ثقة ان صلته بقراء المجتمع سوف تستمر من خلال ما يتمكن على ارساله للنشر من مقالات وتعليقات والله سبحانه وتعالى يسدد خطى الجميع لما فيه الخير انه سميع مجيب .



صراع المعسكرين في تونس

مع بداية أفول ــ البورقيبية ــ تشهد تونس الشقيقة صراعا حادا حول السلطة ٠٠

● تدير هذا الصراع فئات موالية للشرق والغرب على السواء ٠

● فئات الشرق الشيوعية ترى في أسلام تونس تهديداً لمصالح المعسكر الروسي ومن والاه ٠٠٠

● وفئات المعسكر الغربي تعتقد أن الاسلام والاقتصادية والسياسية والاستراتيجية ــ للوطن الام ــ فرنسا وموكليها في المنطقة من الامريكان وحلفائهم : ــ

من بين هذا الركام تبدو تونس نهبا لافاقي الشرق والغرب ٠٠ ويبدو الدعاة الاسلاميون فئة ضعيفة مستضعفة ٠٠٠ لا يكاد يسمع لها صوت وكأنما يمهد المعسكران لنقل مسلسل تصفية الدعوة الاسلامية الى تونس وبعد أن جرب في شقيقتيها : المغرب ــ الشبيبة الاسلامية ــ والجزائر ــ جماعة الاستاذ محفوظ النحناح ــ ٠

حول هذا الموضوع كتبت مجلة المعرفة ــ وهي مجلة أسلامية تصدر في تونس ــ شهادة صريحة ٠٠ رأينا أن ننقلها لقراء المجتمع ــ تعميما للفائدة ــ المجتمع ــ

شهد

مسرح الحياة الوطنية في تونس هذه الايام الاخيرة حدثين خطيرين سيكون لهما اوخم العواقب على مستقبل هذا الوطن ان لم يقع التنبه لهما ، والوقوف عندهما لتحليلهما وتقديم العلاج المناسب لهما .

الاول : من ميدان التعليم : ففي اجتماع الجامعة القومية للتعليم تقدم عدد من النواب بلوائح يطالبون بالتصويت لها منها : رفض اعتبار تونس بلدا عربيا ، ومنها الغاء مادة التربية الدينية من برامج التعليم للتخلص من « الفكر الظلامي الغيبي » الذي تنشره ، والغاء كلية الشريعة والمطالبة بتدريس الادب الماجن ، والتخلي عن تدريس التاريخ الاسلامي .

وما كنا نظن ان تبلغ الجراة بل الوقاحة بأحد من ابناء هذه البلاد — بعد اكثر من ربع قرن من الاستقلال — هذا الحد من احتقاره لنفسه ولامته ثم يفتخر بعد ذلك بالانتماء الى فئة « التقدميين » . .

الثاني من الحياة الطالبية : من المعلوم ان تمثيل الطلبة في الجامعة التونسية ظل — تقريبا — حكرا على الفئات التي ترفع شعار « التقدمية » روسية كانت ام صينية ، فقد تمكنت هذه الفئات بتنظيماتها واساليبها في « العنف الثوري » من ان تفرض ارادتها على جمهور الطلبة ، حتى برز في السنوات الاخيرة من بين صفوف الطلبة تيار وطني عربي اسلامي يدعو الى كسر الاحتكار الشيوعي ونبذ الاساليب الارهابية وتوفير الحرية لكل الاتجاهات ان تعبر عن رايها ، واستطاع هذا التيار بعد نضال طويل مع قوى الارهاب الماركسي ان يسمع رايه للقاعدة الطلابية فتجاوبت معه وتنفست الصعداء .. وتوفرت للطالب لاول مرة هذه السنة فرصة اختيار ممثليه والتعبير عن رايه، فلما رات تلك الفئات ان الزمام بدأ يفلت من يدها وان الطوق الحديدي الذي كانت تطوق به الاعناق اخذ يرتخي لجات كعادتها الى اسلوب « العنف الثوري » لارهاب الطلبة واخماد اصوات الحرية المنطلقة ، واستئصال التيار الوطني المؤمن ، فاغرقوا ساحة الجامعة بكلية العلوم بتونس وصفاقس وكلية الحقوق ، بالدماء ، واحتلوا المساجد الجامعية وعبثوا بالمصاحف واحرقوها ، ولم يغادروا بعض المساجد الا بعد ان خلفوا وراءهم اثارا مخزية ، ستبقى جروحا في قلب كل مسلم ، فقد تبولوا فيها ، وظلوا يضربون بعض المصلين لاجبارهم على سب الدين ، واتجهوا بعد ذلك في صفاقس الى الحي الجامعي فأحرقوا عشرين غرفة يسكنها طلبة مصلون، فماذا يعني كل ذلك ؟

١ — ان هناك دعوة صريحة الى تجريد هذه الامة من عروبتها واسلامها وتاريخها .

٢ — ولم يقتصر الامر على الدعوة وانما تجاوز ذلك الى مباشرة تنفيذ الخطة الرهيبة وذلك بالعمل على تصفية العناصر الوطنية الاسلامية ونشر دعايات مسمومة ضدهم لتضليل الراي العام بوصفهم تعسفا وبهتانا « بالاخوانجية » والانتهازية والعمالة .

والهدف واضح وهو تهيئة الظروف المناسبة لربط هذه الامة بعجلة المعسكر الشيوعي في روسيا او الصين ، بعد ان تخلصت الامة اثر كفاح طويل من هيمنة المعسكر الغربي الذي لاتزال تعاني انويلات من اثاره المدمرة ، وان هذه الوقائع الشنيعة لتذكر التونسي بالمؤتمر الافخرستي الذي وضعت فيه الصليبية مخططا لابتلاع هذا الوطن بالقضاء على لغته ودينه ومقدساته . فهل نحن امام صليبية جديدة ترفع هذه المرة مطرقة لهدم ما تبقى من بناء الاسلام، ومنجلا لتحصد به رقاب الحراس المؤمنين ؟

وازاء الخطر الداهم الذي يهدد الكيان الوطني نتجه بالنداء الحار الى كل الفئات الوطنية الغيورة على شخصية هذه الامة وكيانها الحضاري الاسلامي ندعوها الى :

١ — ضرورة الوعي بالصراعات الايديولوجية والدولية التي تهدد وطننا وتعمل على طحن كيانه الحضاري .

٢ — اعتبار اللغة العربية والدين الاسلامي ومؤسساته الاعمدة الثابتة التي حفظت على مر التاريخ وتحفظ الكيان الوطني ، وان المس بها والعمل على زعزعتها خيانة وطنية عظمى .

٣ — العمل على انجاز مشروع التعريب في كل القطاعات وتنقيه برامج التعليم والاعلام مما يهدد الكيان الثقافي في الامة .

٤ — العمل على تطهير المؤسسات الادارية والاقتصادية من كل عبث واستهتار واستغلال ، كخطوة ضرورية لبناء مجتمع عادل يجد فيه كل مواطن الحياة الكريمة الحرة .

٥ — توفير مناخ سياسي حر يتيح لكل الاتجاهات الوطنية فرصة للحوار الفكري والسياسي ابعادا لشبح الارهاب والدكتاتورية الذي تقود الامة اليه بعض الفئات المنبتة عن تاريخ هذه الامة وثقافتها مستغلة جو الكبت الفكري والسياسي .

٦ — توعية المواطن بخطر الثقافات الدخيلة على الكيان الوطني ودعوته الى التمسك بمقوماته الحضارية والتصدي لخطر الاستعمار الشرقي والغربي في اثوابه الجديدة قبل ان ينزل الستار الحديدي .

شريط الأخبار

المظلة الامريكية .
اكد هارولد براون وزير الدفاع الامريكي ان الامن في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج المصدرة للنفط امر حيوي بالنسبة لامريكا اسوة بأمن حلف شمال الاطلسي وحليفات امريكا في اسيا . وقال انه لا يمكن فصل امن الخليج عن امن امريكا .
السياسة الكويتية ٢٢ — ٢ — ١٩٧٨

باكستان
* شكلت الحكومة الباكستانية ١٢ محكمة عليا لمحاكمة أصحاب المناصب السياسية الكبيرة بتهمة استغلال نفوذهم في ظل نظام على بوتو .
* طالبت الجماعة الاسلامية في باكستان ان تكون هذه السنة هي سنة تطبيق الشريعة الاسلامية في جميع نواحي الحياة بما فيها الخطوات الكفيلة باستعادة الاراضي التي اغتصبت من باكستان . كما طلبت الجماعة الاسلامية بعقد اجتماع اسلامي دولي لوضع استراتيجية موحده لحل مشاكل الشرق الاوسط ومدينة القدس .
امباكت اللندنية ٩ — ٢ — ١٩٧٨

طهران
ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان الاضطرابات التي حدثت في تبريز ثاني المدن الايرانية ادت الى سقوط ستة من القتلى واصابة ١٢٥ بجراح ، من بينهم احد عشر رجلا من قوات البوليس . وكانت المظاهرات الدينية التي حصلت في مدينة قم قد اسفرت ايضا عن مصرع ٦ أشخاص .
وكالة الانباء الفرنسية ٢٠—٢—١٩٧٨

حادث مطار لارنكا — على أثر مقتل يوسف السباعي الوزير المصري في قبرص من قبل **مسلحين** فلسطينيين وقيام هذين المسلحين باختطاف طائرة قبرصية ، عادت بعد تطواف على عدة مطارات لم تقبلها الى مطار لارنكا في قبرص ، على اثر ذلك وصلت طائرة من نوع هرقل الى مطار قبرص على متنها حوالي ٦٠ رجلا من قوات الصاعقة المصرية في محاولة لتخليص الرهائن والقبض على قتلة الوزير السباعي .. ولقد اشتبك هؤلاء مع القوات القبرصية مما ادى الى مقتل عدد وجرح عدد اخر واستسلام الباقي الذين عادوا الى مصر .



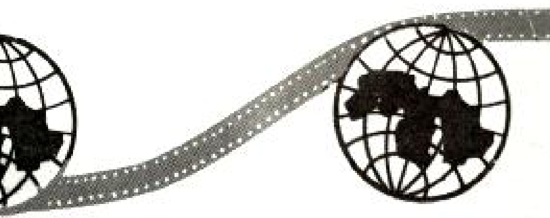
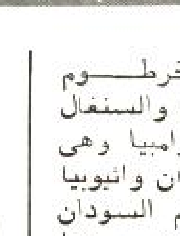
ولقد قطعت مصر علاقاتها الدبلوماسية مع قبرص على أثر الحادث واتهمتها بالغدر والخيانة .
والحادث له أكثر من وجه .. واكثر من دلالة .. وقد تكون من دلالاته اختلاط الاوراق واعادة ترتيبها في بعض بلدان المنطقة بشكل يستغنى فيه عن بعض الاوراق المحروقة .

تشاد
اعلنت الجبهة الوطنية لتحرير تشاد — فرولينا — وقف اطلاق النار من جانبها في — كل الاراضي التشادية — الا انها رفضت دعوة الحكومة الى المصالحة الوطنية في البلاد .
النهار اللبنانية ٢٦ — ٢ — ١٩٧٨



السودان — يظهر ان السودان بدا يلعب دورا خطيرا على مستوى الاحداث في القارة الامريقية فمنذ أعاد النميري ترتيب اوراقه في الداخل على شكل مصالحه مع المعارضة المسلحه التي ما زالت معسكراتها تهدد نظام حكمه على حدود ليبيا واثيوبيا ... بدا وعلى نفس المستوى وبمساعده الصادق المهدى بتسوية علاقاته المتازمة مع كل من طرابلس واثيوبيا ومن أخطر مظاهر هذه السياسه :

١ — الاجتماع الذي عقد في جنوب ليبيا والذي حضره رؤساء ليبيا والسنغال والنيجر والسودان وتشاد في محاولة ليبيه لوضع حد للحرب الليبية التشاديه ويظهر ان التدخل المصري في تشاد قد دفع بالقذافي لعقد هذا الاجتماع .
٢ — منع السودان للطائرات الحربية المصرية المتجهه الى الصومال . .مما حدا بهذه الطائرات ان تمر بأجواء كينيا . وقد فعلت السودان ذلك رغم الاتفاقات العسكرية المعقودة بين البلدين .

٣ ــ اللقاء الذي تم في الخرطـــــوم وحضره سفراء الكاميرون والسنغال وسيراليون والغابون وازامبيا وهى دول الوساطه بين السودان واثيوبيا

فهل هذه الترتيبات تهم السودان واستقراره والنميري وحكمه .. فقط .. أم هى حلقة اخرى للضغط على السادات في محاولة لاستعباده .. ؟ الايام القادمة توضح ذلك ..

تركيا ــ يبدون ان انسحاب عدد من نواب حزب العدالة وانضمامهم الى حزب الشعب لم يسفر عن سقوط الوزارة التي يراسها ديميريل ويشترك فيها اربكان فقط بل كان بدايـــة لخطوات خطيرة بــدت معالمها وما زال اكثرها غير واضح .. مـــن البدايات التي ظهرت :

البلاغ الذي تقدم به المدعي العام التركي الى المركز العام لحزب السلامة يطالب الحزب باخراج أربكان وفصله من الحزب خلال خمسة عشر يوما بحجة ان اربكان رجل يستغل الديـــن لمنافعه السياسية وان تصريحاته التي ادلى بها يوم ٥ ــ ١٢ ــ ٧٧ فـــي الراديو تشكل خروجا على القوانيـــن العلمانية التـــي وضعهـــا المؤسس اتاتورك .

وهذا الامر اذا تطور وسار كمـــا يريد الحكام الحاليون ومن ورائهـــم أمريكا .. فستكون له نتائج خطـيرة لا يعرف مداها الا الله .. ونحن وان كنا نثق جدا بالتيار الاسلامي العميق الموجود في أوساط الشباب .. الا اننا نضرع الى الله ان يحفظ اخواننا المسلمين في تركيا وغيرها من كل سوء

١٧ ربيع الاول ١٣٩٨هـ
٢٥ مبراير ١٩٧٨ م
الاخبـــار
العدد ــ ١١ ــ
السنة الثانية عشرة



أوغادين

* زار مراسل وكالة الانباء الفرنسية مدينة فيامبيرو في اقليـــم هـــرر الصومالي بدعوة من قـــوات تحرير الصومال الغربية حيث شاهـــــد المناوشات والحرب التي تحولت الى حرب عصابات بين الصومالييـــن والاثيوبيين ، ويبدو ان الهجوم المضاد الاثيوبي قد تجمد مؤقتا أما برغبة اثيوبيا أو بسبب المقاومة التي تواجهها من قوات التحرير الصومالية .

وكالةالانباء الفرنسية ٢٠ــ٢ــ١٩٧٨

وصلوا حتى باكستان !!

اصدرت احدى المحاكم الباكستانية في ــ لاهور حكما بالسجن لمدة ثلاثة أشهر على احد أفـراد العـــدو الصهيوني بسبب دخولـــه باكستان بطريقة غيرمشروعة . وذكرتمصادر الشرطة الباكستانية أن سلطات مطار لاهور كانت قد القت القبض علـــى ميخائيل تان في السادس من الشهر الجارى وذلك بعد قيامه بعبـــور السياج لمطار لاهور والتسلل الـــى احدى القواعـــد الجوية الباكستانية .

السياسة الكويتية ٢٦ ــ ٢ ــ ١٩٧٨

اسرائيـــل

ذكرت مصادر البوليس الاسرائيلي ان شخصا قتل واصيب ١١ شخصـا بجراح في انفجار عبوة ناسفةبالجامعة العبرية في القدس المحتلة .

وكالةالانباء الفرنسية ٢٠ــ٢ــ١٩٧٨

باكستان

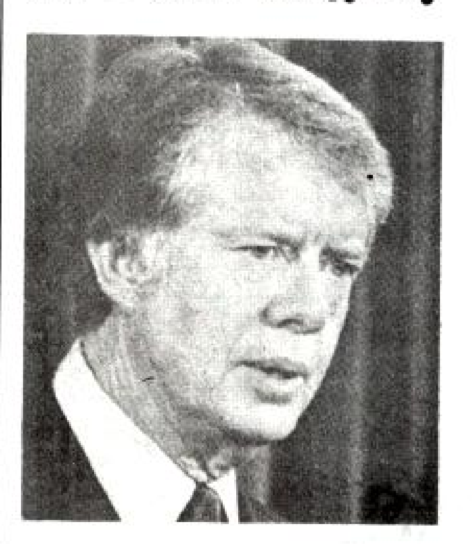
استدعيت القوات العسكرية الى كراتشي أمس بعدما تحولت مسيرة دينية الى معارك وقتال بالاسلحة بين الاف من ابناء الطائفتين السنيـــة والشيعية .

رويتر ٢١ ــ ٢ ــ ١٩٧٨

شريط الأخبار

تل أبيب
قتل يونيل باجلين مستشار مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل لشئون مكافحة الارهاب بعد اصابته بحادث سيارة . وكان باجلين رئيسا للعمليات في منظمة — ارغون — الارهابية التي كان يتراسها بيغن .
وكالة الانباء الفرنسية ٢٦—٢—١٩٧٨

أمريكا
أدلى القس بيلي جراهام اثناء زيارته التي قام بها الى الهند الى جريدة واشنطن ستار بالتصريح التالي : انه ستكون نسبة المسيحيين من سكان افريقيا ٨٠ بالمئة عند نهاية هذا القرن وان هناك صراعا روحيا عنيفا في الوقت الحاضر بين الله وبين الشيطان .. ؟
واشنطون ستار ٢ — ١٢ — ١٩٧٧



أمريكا تهدد
هدد كارتر الدول العربية المنتجة للنفط بفرض حظر كامل عليها اذا عادت من جديد الى فرض حظر نفطي كالذي حدث عام ١٩٧٣ . وقال ان الولايات المتحدة هي الان في وضع افضل للصمود في حظر نفطي مما كانت عليه قبل ٥ سنوات .
السياسة الكويتية ١٩ — ٢ — ١٩٧٨



المستوطنات
والسلام المزعوم ..

قال دايان في مقابلة اذاعية مع راديو اسرائيل :
ان مصر قد تبنت الان موقف الاردن المتشدد ، وانها تخلت عمليا عن موقفها المعتدل . وقال ان مصر تطالب الان بتعهد اسرائيلي فيما يتعلق بالانسحاب والقضيه الفلسطينية قبل استئناف المفاوضات التي قطعت في العشرين من يناير الماضي . ومضى دايان يقول : ان على اسرائيل أن تعيد تقييم التفاوض مع مصر دون ان تساوم على القضيتين الرئيسيتين وهما المستوطنات الاسرائيلية في الجزء الشمالي الشرقي من سيناء واحباط كافة الجهود الراميه لانشاء دولة فلسطينيه في الضفة الغربية وقطاع غزة .
القبس الكويتية ٢٦ — ٢ — ١٩٧٨

يا أمة ضحكت
من جهلها الامم

ذكرت وكالة الانباء السودانية أن الطيار العربي الذي اسرته قوات جبهة تحرير اريتريا في ١٥ الشهر الحالي والذي اكتشف انه من اليمن الجنوبيه صرح أنه تلقى الامر بالانضمام الى القوات الجوية الاثيوبية في اسمرة . وقال الطيار — الذي اسقطت طائرته بينما كان يشترك مع طائرات نفاثة تابعة لسلاح الجو الاثيوبي في غارة على اقليم اجودات انه توجه من عدن الى اسمرة على متن طائره — ميغ — ٢١ قادمة من اثيوبيا وهي سوفياتية الصنع ومجهزة بصاروخين زنة ٢٣٥ كيلو . واوضحت الوكالة السودانية ان مهمة الطيار اليمني الجنوبي كانت اعداد الطيارين الاثيوبيين لقيادة طائرات ميغ ٢١ واستعمال بعض الاسلحة .
السياسة الكويتية ٢٦ — ٢ — ١٩٧٨

عمر الشريف الممثل — من فيلم حول افغانستان مثل بطولته عمر الشريف وقد لعب دورا أساسيا في تحقير الاسلام والمسلمين ففي احد مناظر الفيلم يمزق ورقة من القران ويأمر صاحبه بتضميد جراحه لانه كما يقول هذا كلام محمد بركة .. وعندما تأتي احدى الممثلات وتكتشف الورقة يقول لها : انه القران .. فتمزقها وتقول انها تضر ولا تنفع .

القناة الثالثة — التلفزيون الفرنسي ٧ — ٢ — ١٩٧٨

✻ في تحقيق للتلفزيون الفرنسي اذيع في نهاية يناير ١٩٧٨ ذكر انه يوجد حوالي ٦٠٠ الف طفل ممن تخلى عنهم اباؤهم وامهاتهم في فرنسا .

امير الجماعة الاسلامية في باكستان يشرح اهداف الجماعة وتطور الأحداث في باكستان

اقامت الجماعة الاسلامية في مقرها بالمنصورة بلاهور مادبة الغداء تكريما للوفد الاسلامي برئاسة فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله ال الشيخ امام وخطيب الحرم المكي الشريف وعضوية كل من الاستاذ سعيد الجندول وكيل هيئة الرقابة والتحقيق والتاديب والدكتور احمد توتونجي الامين العام المساعد للندوة العالمية للشباب الاسلامي . وذلك في ١٨ صفر ١٣٩٨ هـ ٢٨ ــ يناير ١٩٧٨م . وقد حضر المادبة شخصيات اسلامية بارزة من باكستان ، وممثلون من كافة الطبقات جاوز عددهم ثلاثمائة شخص وسبق مادبة الغداء حفل استقبال في جامع المنصورة حضره الاف من الناس والقى فضيلة الشيخ عبد العزيز ال الشيخ وزميلاه كلمات اشادوا فيها بجهود الجماعة الاسلامية في نشر الدعوة الاسلامية في داخل باكستان وخارجها ، كما اشادوا بجهود الشعب الباكستاني والحكومة الباكستانية لاجل تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان وقد رحب بالوفد الاسلامي احر الترحيب والقى في هذه المناسبة الكلمة التالية :

الشيخ عبد العزيز بن عبدالله ال
الاستاذ سعيد الجندول
الدكتور احمد توتونجي

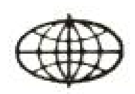
انها ساعة سعيدة ولحظات ميمونه ان نرى اليوم بيننا امثالكم : شخصيات تجمع بين العلم والدعوة بين القول بالحق والعمل بمقتضاه .

لقد جئتم أيها الضيوف الافاضل ، من الارض المقدسة ، التي نعتبر كل شيء يأتينا منها حتى نفحات هوائها وذرات رمالها اغلى شيء في حياتنا ــ جئتم الينا منها برسالة من الاخوة والود فيسعدني ، وانا في غمرة من الشكر والاغتباط . ان ارحب بكم في المنصورة المركز الرئيسي للجماعة الاسلامية احر الترحيب باسم مؤسس الجماعة الاسلامية ابى الاعلى المودودي ، وباسم المسؤولين والعاملين فيها ، وباسم الشعب الباكستاني المسلم الذي يكن للاسلام حبا عميقا ولا يرى لغيره سبيلا للحياة .

ضيوفنا الاجلاء :

لقد خرجتم في رحلة لتروا بأم اعينكم اوضاع المسلمين في مختلف انحاء العالم ونشكركم من اعماق القلب على ان جعلتم باكستان اول محطة لهذه الرحلة ، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ما في قلوبكم من حب وتقدير لهذا البلد الاسلامي الشقيق ولا غرو **فان باكستان تستحق من جميع المحبين للاسلام ان يخصوها دائما باهتماماتهم ويجعلوها في طليعة الدول التي يولونها بالعناية والرعاية . وذلك لان باكستان هى الدولة الوحيدة في العالم المعاصر التي انشئت لاجل الاسلام ،**

نشئت لكي ترفرف على ربوعها راية لا اله الا الله ، ويقام فيها النظام الذي ينادى به كتاب الله وسنة رسوله ، وتطبق منه الشريعة



الاسلامية وهذه الغاية لم تكن شعارا او هتافا فقط . بل أن القانون الاساسي للدولة قد وضع في مقدمته في شهر مارس عام ١٩٤٨ الميلادي قرار توجيهي يسمى بقرار المبادىء وينص على ان الحاكمية في باكستان في جميع تشريعاتها لله سبحانه وتعالى .

أيها الضيوف الكرام اخوتنا الاجلاء لما رات الجماعة الاسلامية ما كان عليه الشعب الباكستاني حين اسست باكستان من عاطفة قوية نحو اقامة دين الله فيها استهدفت لتعميق تلك العاطفة وافراغها في قالب حركة فعالة تكون لها الثقل في مستقبل باكستان امرين اثنين وبقيت تكافح لتحقيقهما بكل ما تملك من الوسائل :

اولهما : نشر الوعي الاسلامي في جميع الطبقات في باكستان . وانطلاقا من ذلك وضحت الجماعة الاسلامية لسائر الطبقات في باكستان ابعاد الطريق الذي يختاره الاسلام في جميع نواحي الحياة البشرية من خلال عقائده واحكامه وقوانينه واخلاقه وكذلك كما انها قاومت ــ بجانب ذلك ما اثارم دعاة اللادينية ، وصرعى الحضارة الغربية ، وابواق الاشتراكية واصحاب المصالح من شبهات حول الاسلام ، وما اثاره ارباب السلطة والجاه والسياسيون الطامعون من عراقيل في سبيل المسيرة الاسلامية قاومت كل ذلك بقوة الدليل والبرهان وبنقاء السلوك والمعاملة، وبالحكمة والموعظة الحسنة .

والثاني : العمل على وحدة الصف وجمع الشمل . وتحقيقا لهذا الهدف شمرت الجماعة الاسلامية عن ساقها ولا تزال ، لاقناع الناس بأنهم امة واحدة تؤمن بالله ورسوله ، وعليهم أن يطهروا اذهانهم وقلوبهم من جميع العصبيات اللسانية والاقليمية ، والفوارق الجنسية والطبقية ، وان يرتفعوا بأنفسهم عن الخلافات الفرعية والمنازعات الطائفية ، كي يصبحوا يدا واحدة وجسدا واحدا لاجل الانقلاب الاسلامي في باكستان وجعلها دولة اسلامية تعيد الى الاسلام مجده والى المسلمين شوكتهم

ولم تدخر الجماعة الاسلامية جهدا في تحقيق هذين الهدفين . **فقد واصل رجالها من القمة الى القاعدة** ليلهم بنهارهم في نشر ما هو الحق ، **ومقاومة ما هو الباطل ، وجمع** الشمل ، ولم الشعث في كل مدينة من مدن باكستان ، وفي كل قرية من قراها وفي كل حى من احيائها بذلوا في هذا السبيل اموالهم واوقاتهم ، وضحوا بتجاراتهم الزاهرة ووظائفهم المرموقة ولاقوا أنواع الاضطهاد والمحن من السجن ، والتعذيب ومصادرة الاموال والمحاكمات ، على ايدي الحكام الجائرين .

اهداف الجماعة

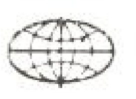
- نشر الوعي الاسلامي
- العمل على وحدة الصف وجمع الشمل
- الجماعة ساهمت في تكوين التحالف الوطني الذي اسهم في سقوط نظام الظلم السابق .
- لا تقدر أي قوة ان تحكم باكستان الا بالاسلام ..
- الحكومة الجديدة في باكستان نفذت لأول مرة في تاريخ باكستان نظام الحسبة ..

ولكن من عظيم فضل الله علينا **وجليل منته أنه أنعم علينا بالنتائج** العظيمة ، حيث صارت دعوة الجماعة تشمل كل طبقة ، وتنتصر في كل مجال ، وتكسب كل يوم نصرا لها ومساندين ، وقبولا لها ومقبلين .

وها قد نرى اليوم ان نفوذ الحركة الاسلامية لاجل الانقلاب الاسلامي الشامل يتغلغل في المثقفين ثقافة اسلاميه من رجال القانون والمحاماة والمهندسين ، والفنيين ، والاطباء والاساتذة ، وخبراء التعليم والتربية والعلماء ، وخبراء الاقتصاد ، وارباب الصناعة والتجارة ، والطلبة والطالبات ، والسيدات نرى كل هؤلاء يرفعون لواء الاسلام ويتجهون الى خدمة الدين القيم . كما نرى في الجانب الثالث ان العمال في المصانع والمتاجر ، والفلاحين في القرى والارياف ، وارباب المهن الصغيرة حتى اصحاب الاكشاك والصنادق ، والباعة المتجولين ، والحماليين ، والبوابين ، والفراشين ، والسواقين نرى كل هذه الجماعات الكادحة تحولوا الى سواعد للاسلام . ولله الحمد حمدا كثيرا .

اما الامر الثاني فهو ايجاد التضامن والتكاتف فان الشعب الباكستاني قد حقق في هذا المجال اشواطا كثيرة في الفترة الماضية . **وخير شاهد على ذلك هو تلك الحركة الشعبية التي قامت الى ما قبل شهور في باكستان حيث مثلت تلك الحركة المباركة جميع الطبقات ، ونادت بالاسلام ، وأطاحت بفضل من الله وتاييده بالنظام الباطل نظام التدمير والتخريب ، نظام الظلم والغشم . ان تلك الحركة اثبتت أن الامة الباكستانية تستطيع أن تقوم قومة رجل واحد ، ضاربه الخلافات الفرعيه عرض الحائط لاعلاء كلمة الله وتغليب دينه ، مهما كلف الامر وغلى الثمن .**

ومن الجدير بالذكر أن هذه الوحدة التي مارسها الشعب الباكستاني





من أخبار العالم الاسلامي

» المسلم يمثلها ويقودها التحالف الوطني قد ساهمت الجماعة الاسلامية كل المساهمة في تكوينه وتطويره والذود عن حياضه . وعلى هذا ، اقول ان النظام الاسلامي لن يقوم ان بقى الشعب مفكك الاوصال ، وكل جهد يخالف الدعوة الى رص الصفوف يشكل عقبة في سبيل الزحف الاسلامي

بفضل الجهود التي بذلت في سبيل الاسلام بصدق واخلاص هيا الله لنا في هذا البلد جوا يحقق المعجزات فمثلا كلما سيطرت على أزمة الامور في باكستان قوة معادية للاسلام بوسائل الارهاب أو الاطماع ، لم يكتب لها البقاء الا قليلا . ولم يلبث ان اطاحت بها سنة الله في الكون واودت بها الى الهاوية السحيقة من الذل . ولم يبق في مسرح التاريخ عين ولا أثر هذه سنة الله في الكون ولن تجد لسنة الله تبديلا

وعن المستقبل اقول : لا تقدر اية قوة أن تحكم باكستان الا بالاسلام كما أن كل قوة حاكمة اذا حادت عن جادة الاسلام أو حاولت استغلاله لمطامعها السامية لا يكون مصيرها الا الزوال السريع والانتهاء المزرى باذن الله .

ايها الاخوة الاعزاء

ان الامر الذ ييسرنا ويسركم ايضا انه يبلغ مسامعنا اليوم صوت يصدر من قصر الحكومة المؤقتة الحالية صوت مخلص لتطبيق الاسلام . وخطوة الحكومة الاولى المشكورة التي خطتها نحو الاسلام هي اعلان منح السلطات القضائية الصلاحيات الكاملة بالغاء كل قانون يخالف شرع الله . كما انه من الاهمية بمكان أن الحكومة نفذت فعلا اول مرة في تاريخ باكستان نظام الحسبة ليحاسب بموجبه الحكام والوزراء والمسؤولون لاحقاق الحق وابطال الباطل . وهناك اجراءات اخرى تريد الحكومة اتخاذها وفق مقتضيات الاسلام ، واقامة جامعة منفردة للبنات ، والعمل على انشاء نظام مصرفي يخلو من الربا ، وكذلك اقامة نظام جباية الزكاة وصرفها بموجب الشريعة الاسلامية السمحاء .

ليس من سبيل لحل مشاكل الامة الاسلامية إلا بالوحدة وتنشيط حركة التضامن الاسلامي..

وبغض النظر عن أن الحكومة المؤقتة لا تستطيع الاسترسال في اتخاذ الاجراءات بعيده المدى ، وانه لا بد من قيام حكومة شورائية تنتخبها الجماهير في اقرب فرصة لافراغ كل شعب الحياة في قالب الاسلام وحل مشكلات الجماهير بما يريده الاسلام بغض النظر عن كل ذلك فان الذي لا يكابر فيه مكابر أن اي حاكم مسلم سواء كان حكمه مؤقتا أو ثابتا يفرض عليه الاسلام ان لا يمارس سلطاته الا في بناء جميع نواحي الحياة على قواعد الاسلام ، وحل قضايا الدولة والشعب بما يأمر به الله ورسوله .

ضيوفنا الكرام :

ان المشاكل التي تعانيها الامة الاسلامية في انحاء العالم تطلعون عليها اكثر مما نطلع عليها ان القوى المعادية للاسلام بجميع انواعها تستنفد جهدها في ان لا يبرز المسلمون كقوة موحدة ذات فعالية على وجه الارض ، وان لا يسمح للاسلام ان يعلو في الدنيا كنظام شامل الحياه ، ومما لا يرتاب فيه احد كذلك اننا معشر المسلمين لا نزال نرزح تحت نير العبودية الفكرية والاقتصادية والثقافية لمختلف القوى العالمية . وزاد الطين بلة ما ورطتنا فيه تلك القوى من مشاكل قاسية . فهناك مشكلة كشمير وما يعانيه المسلمون في كشمير المحتلة ، وهناك قضية الفلسطينيين وكفاح الشعب الفلسطيني لاجل تحرير فلسطين من ايدى اليهود ، وقضية ارتيريا وجهاد الشعب الارتيري للتخلص من ظلم السلطات الاثيوبيه الغاشمه ، وكذلك جهاد المسلمين في الفلبين . وكل تلك القضايا نحس بمرارتها ونشعر بما يشعر به اصحابها . وليس من حل لها الا الوحده الاسلاميه وتنشيط نفس حركة التضامن الاسلامي التي انشاها الملك فيصل وتدعو اليها الحكومة السعودية بمختلف الاساليب . وهذا عين ما تستهدفه الجماعة الاسلامية بل كل فرد في باكستان .

وختاما اتوجه برجاء حار اليكم وعن طريقكم الى جميع اهل العلم والدعوه في السعوديه او في سائر اقطار الاسلام بتخصيص باكستان بالدعوات المستجابه حتى يكتب الله لها الدوام ، ويحفظها من كل سوء ، ويوفقها لاقامه دين الله كاملا غير منقوص ويومن لها من الافراد والجماعات من لا يحكمها الا بالاسلام . ولا يعيدها مره اخرى الى العناصر اللادينية والانتهازية والغاشمة التي لا ترعى في مؤمن الا ولا ذمة .

واخيرا ، ولا اخرا ، ادعو الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لما فيه مرضاته ، ويجعل نهايتنا خالصة لوجهه الكريم . وادعوه سبحانه أن يكتب لكم النجاح فيما خرجتم لاجله ويسدد خطاكم ، ويكن معكم في الحل والترحال ، وهو ولي التوفيق .

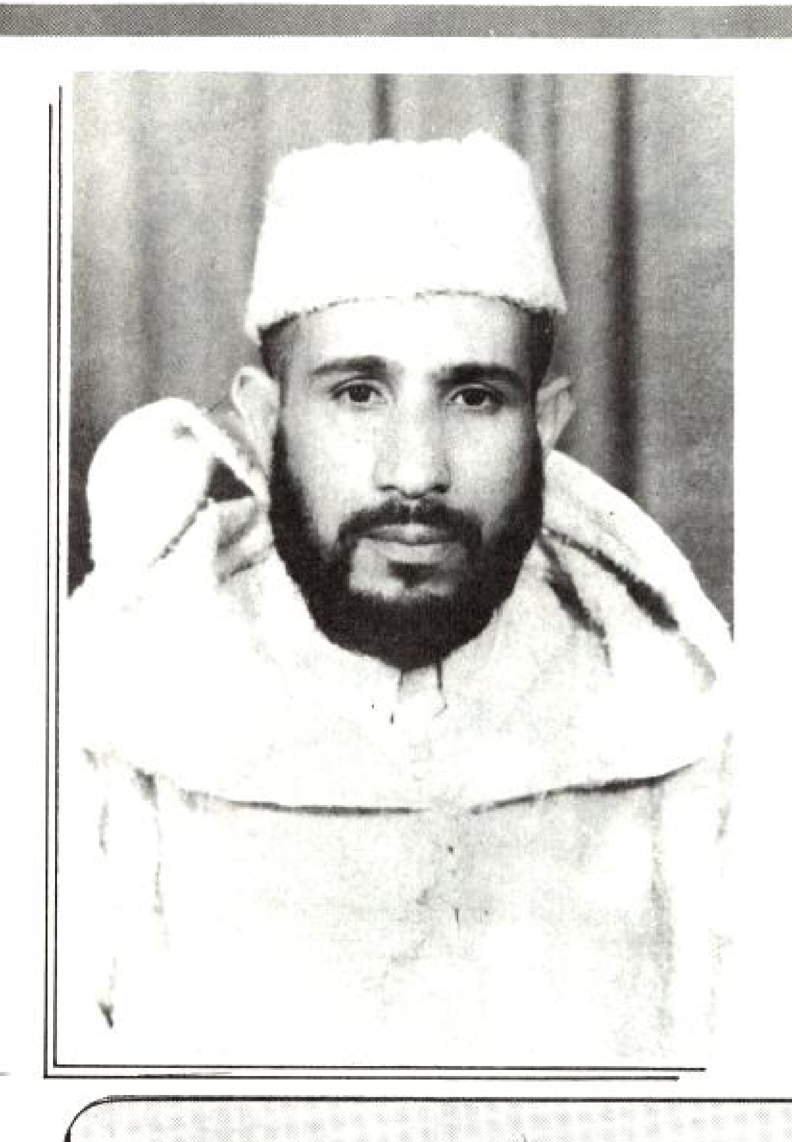
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ، والصلاه والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين ،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .



الوكلاء المعتمدون :

شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم



لقاء مع الاخ
عبد الكريم مطيع
حول

قضية حركة الشبيبة الاسلامية في المغرب..

تحدثنا غير ما مرة عن محنة حركة الشبيبة الاسلامية المغربية ـ وتابعت ـ المجتمع ـ تطوراتها منذ بدايتها في ذي الحجة ـ ١٣٩٥ وحتى الان ..

وفي الاعداد القليلة الماضية نشرت المجتمع بعض التعليقات والتحليلات لهذه القضية الإسلامية الكبرى ..

ويسر ـ المجتمع ـ ان تجرى اليوم مقابلة مع الاخ عبد الكريم مطيع الذي يخبرنا خبر اليقين عن تلك المحنة وملابساتها . وذلك لسببين :

● السبب الاول انه احد الرجال الذين تعرضوا لتلك المحنة .

● السبب الثاني : اننا نستقي هذه المعلومات من مصدر موثوق وذي صلة دائمة ويومية بقضية حركة الشبيبة الاسلامية بالمغرب ، يعايش احداثها بفكره واعصابه وكافة اهتماماته بصفته مؤسسها ومرشدها.



١ — متى وكيف تكونت حركة الشبيبة الاسلامية بالمغرب ؟

— في سنتي ١٣٨٨ — ١٣٨٩ هـ اقتنعت — صحبة مجموعة من الاخوة في الله من المدرسين بضرورة القيام عاجلا بواجب الدعوة الاسلامية ، خاصة بعد أن هيمنت الافكار والعقائد العلمانية واللادينية ، والشيوعية والخرافة ، والانحلال على اذهان اغلبية الشباب المغربي . واصبح المغرب مهددا في صميم وجوده وعقيدته ومستقبله . وكانت هاتان السنتان فرصة لدراسة مناخ العمل وامكانياته واعداد الوسائل وربط الاتصال بالرجال ، والتبشير بالفكرة ومناقشتها .

و فيمستهل سنة ١٣٩٠ هـ بدأت اولى الخطوات العملية لتأسيس حركة الشبيبة الاسلامية التي توجت في سنة ١٣٩٢ هـ بالاعلان الرسمي عن ميلادها . والترخيص القانوني لها بالنشاط ، واتخاذ المراكز في كل مدن المغرب وقراه .

٢ — هل سبق لك نشاط في المجال السياسي ، أو الانخراط في بعض الاحزاب الوطنية المغربية ؟

— فتحت عيني على الحياة في اسرة تنتمي برجالها ونسائها الى حزب الاستقلال المغربي ونشأت في جوه الى ان وجدت نفسي عضوا في خلية من خلاياه ، سواء عندما كان مجرد حركة وطنية ، او عندما تحول الى حركة مقاومة مسلحة .. ضد الاستعمار الفرنسي .

وبعد الاستقلال واصلت العمل داخل الحزب في المجال الموازي — النشاط الثقافي والشبابي والكشفي — الى سنة ١٩٥٩م التي انفصل فيها عن الحزب تيار يساري ممثلا في حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ، فابتعدت عن المجال السياسي نهائيا ، وان بقيت لي صداقات ومودة مع اعضاء الحركة الوطنية بمختلف فئاتها ، قد تؤول بانتماء سياسي . ولكنها لم تكن قط انتماء الى اي حزب — بعد حزب الاستقلال — بأي صفة من الصفات .

٢ — هل كانت لك علاقة عداء مع — عمر بنجلون — ؟

لا ابدا .. لم احمل في قلبي اي عداء له قط . ولماذا اعاديه ؟ ان المسلم لا يحمل في قلبه كراهية ولا غلا ولا حقدا ولا حسدا . المؤمن لا يعرف الا المحبة والوداد والرحمة والشفقة التي تحفزه الى بذل المعروف الى الخلق اجمعين .

ان الخلاف الفكري يحسم — فقط بالحوار والتفاهم اللذين تحدوهما روح المودة والحرص على معرفة الحق لذلك عندما استدعتني شخصية لها مركزها في المغرب عقب الترخيص لليسار المغربي بالنشاط السياسي . والافراج عن معتقليه . تمهيدا من السلطات العليا لتحرير الصحراء ، ونقلت إليّ رغبة بعض كبار الدولة في ان تتخذ الشبيبة الاسلامية موقفا معارضا للافراج عن اليسار والسماح له باصدار الصحف واعادة تأسيس الاحزاب .

اجبت هذه الشخصية بأن هذه القضية ينظر اليها من خلال اربعة جوانب :

● **جانب قانوني** : باعتبار ان الشبيبة الاسلامية حركة تربوية دينية ، يحتم القانون عليها الا تتدخل في مثل هذه المواضيع ، والا تقف هذه المواقف

● **جانب اسلامي** : فنحن نعتقد ان الاسلام هو الحق ، وما سواه هو الباطل . الاسلام لا يفرض نفسه على الناس بالاكراه — لا اكراه في الدين — ونحن نتمنى الهداية لكل من يخالفنا في العقيدة . ولكن قيمنا تمنعنا من ان نكون سببا في ظلم من يخالفنا . وان جو الحرية والاطمئنان دون ضغوط او خوف يعتبر خير مناخ لنشر العقيدة الاسلامية وتلقيها والثبات عليها .

● **جانب سياسي** : اذ ان تحرير اليساريين يعتبر من قبل الدولة المغربية تصفية للجو السياسي وتمهيدا لخوض حرب الصحراء .. باعادة الوحدة الوطنية وتجنيد جميع الطاقات المغربية وتعبئتها . كما أنه جاء تبعا لظروف سياسية داخلية وخارجية — اذ ذاك — . ووقوف الحركة الاسلامية في معاكسة هذا الاتجاه يعتبر اضرارا بمصلحة البلاد ، وأساءة بليغة الى مستقبل المغرب .

● **جانب انساني** يقضي بأن لا يستمر اعتقال أفراد بسبب افكارهم ، لا سيما وانهم تلقوا هذه الافكار في المدارس الرسمية ، بواسطة مناهج وضعتها وزارات التعليم المتعاقبة ، وفرضت تدريسها في جميع مراحل التعليم — الابتدائي والاعدادي والثانوي والجامعي —

والواجب والمنطق يقتضيان معالجة المشكلة من أساسها ، وذلك بوضع مناهج اسلامية لمختلف مراحل التعليم ، وتأليف كتب مدرسية تابعة لهذه المناهج ، وتكوين مدرسين اسلاميين ، واعادة تربية من شذ عن الاتجاه الاسلامي ، ودعوته بالحسنى والموعظة الحسنة وارشاده الى الحق الذي خفي عنه ، في جو سليم واضح وبحذر شديد ، واخلاص اشد ...

٤ — ما هو اسلوبكم في الدعوة ، وما هو موقفك شخصيا من مقتل — عمر بنجلون — ؟

— كل اعضاء الشبيبة الاسلامية — بدون استثناء — يحرصون على أن يلتزموا بتعاليم الاسلام في دعوة الناس وارشادهم ووعظهم . وقد كان منهجنا وسوف يستمر — أن شاء الله قوله تعالى : — ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة — **ادفع بالتي هى أحسن فاذا الذي بينك وبينه**

لقاءات المجتمع

عداوة كانه ولي حميم — خذ العفو وامر بالعرف ، واعرض عن الجاهلين. اما موقفي الشخصي وموقف الشبيبة الاسلامية من — مقتل بنجلون — فقد بيناه— في ثلاثة بيانات: الاول بتاريخ ١٥ — ١ — ١٣٩٦ والثاني بتاريخ ٣ — ٢ — ١٣٩٧ والثالث بتاريخ ٢٧ — ٧ ١٩٧٧ ونشرتها الصحف الاسلامية المغربية — الميثاق لسان رابطة علماء المغرب — والمغرب العربي لسان الحركة الشعبية الديمقراطية الدستورية — والنور التي تصدرها جمعية البعث الاسلامي — كما نشرتها الصحف الاسلامية العالمية مثل مجلة جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت — المجتمع — ومجلة البلاغ الكويتية ، وجريدة أخبار العالم الاسلامي التي تصدرها رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة — ومجلة الدعوة التي تصدرها مؤسسة الدعوة الاسلامية الصحفية بالرياض بالمملكة العربية السعودية ، ومجلة الدعوة التي تصدر في القاهرة — ونشرة الاخبار التي يصدرها الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ومجلة الرائد التي يصدرها المركز الاسلامي في مدينة اخن بالمانيا — . وغيرها من الصحف الاخرى ..

وفي كل هذه البيانات أكدنا مواقفنا السلمية وبراءتنا مما نسب الينا ، أو مما يمكن أن ينسب ... وشجبنا العنف بكل مظاهره وصوره ابتداءاوانتهاء . وهو لنا موقف عقدي ومبدئي ، كما انه سلوك اجتماعي في التعامل والاتصال والدعوة والارشاد ، وفي جميع مجالات الحياة التي تعرض لنا افرادا ومجموعة . واعتقد أن هذا هو موقفي الشخصي وموقف جميع اعضاء الشبيبة الاسلامية ، بدون استثناء

٥ هل سبق ان صدر من الشبيبة الاسلامية او من احد اعضائها او منك شخصيا ما يفيد العداء للدولة او الاساءة اليها في شكل موقف او تصريح او كتابة او غير ذلك ؟

— لا ... لم يسبق للحركة — كمنظمة ولا لاحد من أعضائها — بما فيهم أنا والاخ ابراهيم كمال — فك الله أسره — أن صدرت منا اي مواقف عدائية مما ذكرت أو مما لم تذكر ..

اللهم الا اذا كانت هناك بعض الوشايات الكاذبة التي لا نعلم عنها شيئا ، وليس لها نصيب من الصحة.

٦ فلماذا اذن — اقحمتم في هذه القضية — قضية بنجلون — ؟

— اعتقد ان قرار اقحامنا في هذه القضية سياسي أولا واخيرا . كما انه محاولة تاديب لنا بسبب رفضنا عروضا كثيرة للسير في اتجاهات معينة لا تخدم الاسلام وعقيدته .ولا تخدم المغرب ايضا . وقد عمل أصحاب القرار على استدراج السلطات المغربية الى موقفها الحالي منا .

مستغلين ضعف المنظمة وحداثة نشوئها وانحصار نشاطها في المجال التربوي فقط . وعدم تمكنها من اي وسيلة مباشرة — كالصحافة مثلا — لابلاغ المسؤولين المغاربة والراي العام اراءها ومواقفها الواضحة التي لا تتضمن اي اتجاه عدواني او غير شرعي .

٧ هل تتوقعون ان تنجلي محنة الشبيبة الاسلامية ؟

— وضع الحركات الاسلامية في العصر الحديث كوضع الايتام على مادب اللئام ، تضرب فلا ينتطح من اجلها عنزان ، وتضطهد فلا ينتصر لها انسان . وما دامت ليس لها من يغضب اذا ظلمت ، وينصر لها اذا اضطهدت وما دام الذين يؤذونها ويظلمونها لا يفتقدون شيئا بذهابها من الساحه ، فسوف يستمر الاضطهاد والظلم والمطارده الى ان تطور الحركات الاسلامية اساليبها وتعمل على أن يشعر غيرها بانها كائن حي ايضا .. ولن تستطيع تحقيق هذا الهدف الا اذا شاركت في رصد الاحداث وتوجيهها والتاثير عليها ، وعملت على تحديد اهدافها بينة واضحة ، واتخذت لتحقيقها أوضح السبل والمسالك وادقها .

وظروف حركة الشبيبة الاسلامية المغربية لا تشذ في وضعها الحالي عن ظروف اي حركة اسلامية أخرى .

ويضاف الى ذلك عائقان محليان :

اولهما : وجود عناصر ترى في حركة الشبيبة الاسلامية المغربية اضرارا بمصالحها الشخصية والفئوية وتعتقد أن الاعتراف بحركتنا الاسلامية يفقدها مبرر وجودها ، أو يقطع عليها طريق منافعها ومصالحها لذلك فهي تبذل كل جهد لاطالة أمد المحنة — ..

ويوم يفهم هؤلاء انمصلحتهم الحقيقية — في الدنيا والاخرة — في ان تنمو حركتنا وتنتشر — وان وتونهم في وجهنا واشتغالهم باذايتنا لن يفقدهم مبرر وجودهم فقط ، وانما سيفقدنا جميعا — نحن وهم — وجودنا ... اذ اشتغالهم — على ضعفهم — بنا — على ضعفنا — يفتح المجال امام قوى اكبر منا ومنهم ، — هي قوى اعداء الاسلام — لتعصف بالجميع . ويومئذ لن ينفعهم ندم .. اقول هذا اعتبارا مني انهم يحرصون على سلامة المغرب وحريته واستقراره ، ويحرصون على بقاء الاسلام فيه ..

ثانيهما : تطورات قضية الصحراء المغربية المسترجعة التي تقتضي استرضاء اليسار المغربي والتقرب اليه ، كي يواصل تأييده للمغرب ومعارضته للجزائر . وقد اتخذ التشديد علينا وسيلة لتحقيق هذا الغرض ... لكن فوق هذا كله وبعده وقبله هناك ارادة الله سبحانه وتعالى — وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلاراد لفضله ... — •

صفحة من مذكرات بيغن :

حدود اسرائيل يقررها سلاحنا ومن لا يعترف لنا بالكل لا يعترف لنا بالجزء ...



مر ما يقارب الثلاثون سنة على احتلال فلسطين، تعددت خلالها شخصيات حكام اسرائيل ، الا ان ما لم يتعدد ، ولم يقبل التعدد هو الخط الواضح الذي يرسم تفكير قادة اسرائيل قبل اعلان الدولة بخمسين سنة وبعدها بثلاثين سنه . وفي هذه الصفحه من مذكرات مناحيم بيغن تتجسد مقولات الصهيونية عبر اعوام نشأتها وقوتها وصولا الى العام ١٩٧٨ ، وبعد ان تحولت من احلام الى وقائع . ومقارنة بين هذه الافكار في العام ١٩٤٨ وبالافكار في العام ١٩٧٨، يبدو مناحيم بيغن مخلصا لافكاره ، بل ومطورا لها في اتجاه اخضاع كل المنطقة العربيه لنفوذ دولة اسرائيل . ففي هذه الصفحه التي تضم خطابا له في ١٤ ايار ١٩٤٨ القاه من اذاعة عصابة الارغون تشديدا على ان تكون فلسطين بكاملها يهودية ، وفي العام ١٩٧٨ تشديد على ان تمتد اسرائيل الى اراضي الدول العربية الاخرى .

بعد سنوات عدة من الحرب السرية وبعد سنوات من الاضطهاد والمعاناة المعنوية والجسدية ، يقف المتمردون ضد المضطهد امامهم ، وبركة أسحر على شفاههم والصلاة في قلوبهم، ان البركة هي البركة القديمة قدم الدهر والتي كان اباؤنا واجدادنا يحيون بها الايام المقدسة وبهذه البركة كانوا يبدؤون الفاكهة لاول مره في الموسم اليوم حقا هو يوم عيد يوم مقدس وها هي ذي الفاكهه الجديده تلوح للعيان . لقد بورك التمرد العبري سنوات ٤٤–١٩٤٨ بالنجاح، وهو اول تمرد عبري منذ انتفاضة الحاسيديم التي تكللت بالنصر .

لقد هزم حكم الطغيان في بلادنا واقتلع من جذوره ، لقد انهار وتفتت، ونهضت دوله اسرائيل في خضم معركة دامية وقد تم تشييد الطريق العودة الجماعيه الى صهيون .

لقد تم وضع الاساس ، الاساس فقط ، للاستقلال الحقيقي ، وانتهت بذلك مرحله من مراحل معركه الحرية من اجل عودة الشعب الاسرائيلي كله الى وطنه ، ومن اجل اعاده جميع اراضي اسرائيل لمالكيها الذين اختارهم الله .

لقد قامت دولة اسرائيل بهذه الطريقة فقط من خلال الدم . من خلال النار ، وبأيد المدودة والبندقية الجبارة ، بالمعاناة والتضحيات ،وما كان يمكن أن تقوم بغير هذه الطريقه ومع ذلك وحتى قبل أن تتمكن دولتنا من انشاء مؤسساتها الوطنية الطبيعية فانها مرغمة على القتال ، او على مواصلة القتال ضد اعداء شيطانيين ومرتزقة من مصاصي الدماء في البر والجو والبحر . وفي هذه الظروف يتردد صدى التحذير الذي اطلقه الرئيس الفيلسوف مازاريك للامة التشيكوسلوفاكيه عندما حصلت على حريتها بعد ثلاثمائة سنة من العبودية .

في عام ١٩١٨ عندما وصل مازاريك محمه ويلسون للمطارات في براغ ، حذر مواطنيه المبتهجين بقوله. ان من الصعب انشاء دوله ، ومن الاصعب المحافظه على استمراريتها وفي الحقيقه كان من الصعب علينا اقامه دولتنا . لقد كنا بحاجة لعشرات الاجيال ، وملايين المهاجرين من بلد تقام فيه المجازر الى بلد اخر، لقد كان من الضروري ان يكون هناك منفى وكان من الضروري ان تشتعل الحرائق ويمارس التعذيب في الدهاليز ، وكان لابد من خيبه الامل، وكنا بحاجه الى تحذيرات الانبياء والقديسين مع انها كثيرا ما كانت تمر دون ان يستمع اليها أحد .

لقد كنا بحاجة لعرق وكدح اجيال من الرواد والبناة، وكان لابد من انتفاضة المتمردين لسحق العدو. وكان لابد من المشانق والنفي الى ما وراء البحار ، والسجون والاقفاص في الصحراء لقد كان كل ذلك ضروريا لكي نصل الى المرحلة الحاليه حيث يوجد الان ستمائة الف يهودي في الوطن وحيث تم طرد حكم القمع المباشر، وحيث تم اعلان الاستقلال العبري في جزء على الاقل ، من البلاد التي هي كلها لنا .

لقد كان من الصعب اقامة الدولة ولكن المحافظة على استمراريتها ستكون اصعب بكثير . اننا محاطون

باعداء يتوقون الى تدميرنا ، والنظام الذي دحرناه بانفسنا مباشرة ،يحاول بصورة غير مباشرة أن يجبرنا على الاستسلام بمساعدة المرتزقة من الجنوب والشمال والشرق . ان دولتنا وهي في يومها الاول تقوم الان

لهذا فان العمود الاول لدولتنا يجب ان يكون النصر ، النصر الكامل في الحرب التي تدور رحاها في جميع ارجاء البلاد ومن اجل هذا النصر ، الذي بدونه لن ننعم لا بالحريه ولا بالحياة، نحتاج السلاح بجميع انواعه لضرب العدو ولتشتيت الغزاة ولتحرير البلاد طولا وعرضا من المخططين لتدميرها .

ولكن بالاضافة لذلك السلاح،فان كل واحد منا بحاجة الى سلاح اخر، سلاح روحي، سلاح الصمود الذي لا يلين في وجه الغارات الجويه ،وفي وجه الاصابات الجسيمة ، وفي وجه الكوارث المحلية والهزائم المؤقتة .

واذا استطعنا خلال الايام والاسابيع القادمة ،ان نبعث كل عتاد هذه الامه الى الحياة فاننا سنتسلم في هذه الاثناء الاسلحة المباركة التي سنطرد بها العدو ونحقق الحرية والسلام لامتنا وبلادنا .

ولكن ، وحتى بعد تحقيق النصر في هذه المعركه ، وسنحققه حتما ، فان علينا ان نبذل جهودا غير طبيعية للمحافظة على استقلالنا ولتحرير بلادنا فأولا سيكون من الضروري زيادة وتقويه ذراع اسرائيل المحارب، الذي بدونه لن تكون هناك حرية او حياة لوطننا .

سنكون بحاجة الى سياسة خارجية حكيمة لكي نحرر بلادنا ونحافظ على دولتنا أن علينا ان نترجم بيان الاستقلال الى حقيقة، وعلينا ان نستوعب هذه الحقيقة .انه طالما بقي هنالك جندي بريطاني واحد او اي جندي اجنبي يدوس أرض بلادنا، فان استقلالنا سيبقى نوعا من الطموح ، وطموح لابد لنا من ان نكون مستعدين للقتال ليس فقط على ارض المعركة وانما على الصعيد العالمي ايضا من اجل ان نحققه .

ثانيا لابد من اقرار مبدا المعاملة بالمثل والمحافظة على هذا المبدأ في علاقتنا مع دول العالم . ولاينبغي ان يكون هنالك نكران للذات او استسلام او تفضيل . والمعاملة بالمثل تعني العداء مقابل العداء والمساعدة مقابل المساعدة والصداقه مقابل الصداقة.

يجب علينا أن نوطد دعائم الصداقة والتفاهم بيننا وبين كل امة صغيرة كانت أو كبيرة ، قوية او ضعيفة قريبة او قصيه ، طالما اعترفت باستقلالنا، وتساعد انبعاثنا القومي ، وتهمها ، كما تهمنا على الاقل سيادة العدالة الدوليه والسلام بين الامم .

ولا تقل سياستنا الداخلية عن ذلك من حيث الاهمية . أن العمود الاول لهذه السياسة هو العودة الى صهيون . السفن ! بحق السماء، دعونا نمتلك هذ السفن ! ولنكف عن الكلام الاجوف حول الطاقة الاستيعابية ، ولنكف عن وضع القيود بحجة ما يسمى بالنظام ، بسرعة بسرعة ! افليس لدى امتنا فضلية من الوقت ! احضروا مئات الالوف.. فنحن الان في وسط خضم الحرب من اجل الحياة ، وغدنا وغدهم يعتمد على التركيز السريع لمنفيي امتنا .

وضمن اطار وطننا يجب ان تكون العدالة هي الحاكم الاعلى ، الحاكم فوق جميع الحكام . يجب ان لايكون هنالك طغيان . وعلى الوزراء والرسميين ان يكونوا خداما للامة وليس سادتها ، ولا يجب أن يكون في وطننا شخص سواء كان مواطنا او اجنبيا يتعرض لغائلة الجوع . او الحاجة الى سقف يظلله ، اوينقصه التحصيل العلمي الابتدائي . تذكروا انكم كنتم غرباء في مصر .. ان هذه القاعدة يجب ان تظل مشعلا نهتدى به في علاقاتنا مع الاجانب الذين يقيمون في ظهرانينا . الاستقامة الاستقامة ستكون طريقكم ! ان الاستقامه يجب ان تكون المبدا الذي نستهدي به في العلاقات فيما بيننا .

ان الارغون تسفاي ليئومي تخرج الان من العمل السري داخل حدود الدولة العبريه المستقله ، لقد لجانا الى العمل السري ، وقد قمنا بانتفاضاتنا من خلال العمل السري في ظل حكم القمع لدق القمع وللاطاحه به وقد وجهنا ضرباتنا بقوه . والان، وبصوره مؤقته ، اقمنا حكما عبريا في جزء من وطننا وطالما أن القانون العبري سيسود هذا الجزء من البلاد ، وهو القانون الوحيد الذي يجب ان يسود فلم تعد هنالك حاجه للنشاط السري ففي دوله اسرائيل سنكون نحن الجنود والبناه ، وسنحترم حكومتها لانها حكومتنا ايضا .

لقد قامت دولة اسرائيل ، ولكن علينا ان نتذكر ان بلادنا لم تحرر بعد ان المعركة مستمرة ، وانتم ترون الان ان كلمات مقاتلي الارغون لم تكن كلمات جوفاء: ان السلاح العبري الذي يقرر حدود الدولة العبريه ، وسيخوضها في المستقبل ايضا .

ان بلادنا التي وهبنا اياها الله هي وحدة متكامله . اما محاولة تجزئتها فهي ليست مجرد جريمة وانما فضيحة واجهاض . أن من لايعترف بحقنا الطبيعي في وطننا كله، لايعترف بحقنا في اي جزء منه ، ولهذا سنواصل في اذكاء روح الطموح من اجل الاستقلال الناجز .

— يا مواطني الدولة العبرية يا جنود اسرائيل ، نحن الان في خضم المعارك ، وستواجهنا ايام صعبة .. ولا نستطيع ان نشتري السلام من اعدائنا بالمهادنة ، فهنالك سلام واحد يمكن شراؤه ... هو سلام القبور وسلام معسكرات الاعتقال النازية ..

السياسة





موسكو تعيد علاقاتها مع مقديشيو بعد انتصار اثيوبيا باوغادين ..

الفيغارو الفرنسية

كشف زبينيو برزنسكي مستشار الرئيس الامبركي جيمي كارترلشؤون الامن القومي عن حقائق جديدة عن الحرب التي تدور حاليا بين الصومال واثيوبيا في القرن الافريقي .. عن مدى التدخل السوفياتي الكوبي في هذه الحرب فأعلن ان عدد الجنود الكوبيين الذين يشتركون مباشرة في القتال في مقاطعة اوغادين وصل الى عشرة آلاف جندي وان جنرالا سوفياتيا كبيرا يقوم شخصيا بادارة العمليات العسكرية في المنطقة .

واضاف مستشار كارتر ان العشرة الاف كوبي يتألفون من لواءين احدهما لواء مشاة والثاني لواء وحدة ميكانيكية .. وفي نفس الوقت قامت موسكو بامداد القوات الاثيوبية باربعمائة دبابه وبخمسين طائرة مقاتلة من طراز ميغ وذكر برزنسكي بالحرف الواحد ان الوجود المكثف للسوفيات والكوبيين في القرن الافريقي يمثل تدخلا سافرا في نزاع افريقي بين دولتين افريقيتين من أعضاء منظمة الوحدة الافريقية .. واكد مستشار الرئيس الامبركي لشؤون الامن القومي أن الولايات المتحدة تأخذ على محمل الجد تأكيدات الكولونيل مانيغستو هيلي مبريام ان القوات الاثيوبية لن تعبر الحدود الصومالية واعاد الى الاذهان الموقف الامبركي المعلن .. وقال ان واشنطن تفضل حل النزاع الاثيوبي الصومالي في اطار منظمة الوحدة الافريقية وتعتبر الصومال الدولة المعتدية ولذلك ينبغي عليها الانسحاب من اقليم اوغادين .

وفيما يختص بجبهة القتال يستعد الجيش الاثيوبي لشن هجوم مضاد كبير في اوغادين بعد ان نجحت قواته في تثبيت وتعزيز مواقعها .

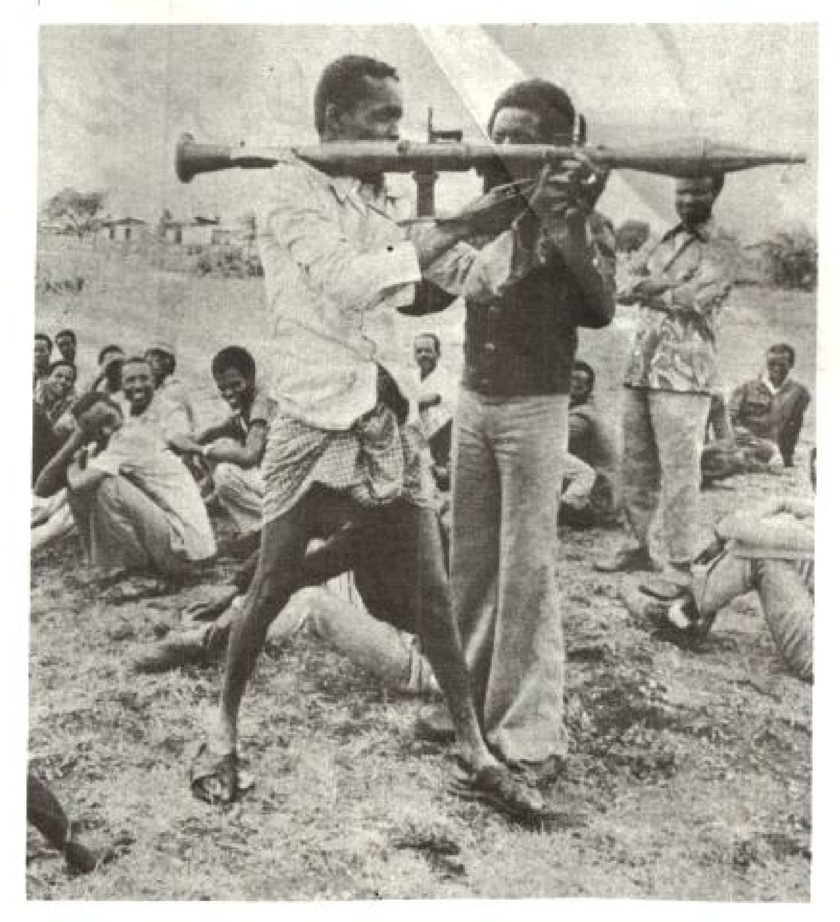
ومن جهة اخرى يشارك كل من السوفيات والكوبيين مشاركة فعالة في الجبهة الشمالية في حماية ميناء أسمره المحاصر من جانب قوات جبهة تحرير ارتيريا وقد وصل الى الميناء في الاونة الاخيرة ٢٠٠٠ جندي كوبي وشاركوا فور وصولهم في القتال الى جانب القوات الاثيوبية المحاصرة بينما وقفت السفن الحربية السوفياتية في مواجهة الميناء .

ومن جهة اخرى رفضت اديس ابابا المشروع الصومالي الخاص بمنح اهالي مقاطعة اوغادين الحكم الذاتي .

ويقول المراقبون الدوليون ان اثيوبيا لن توافق ابدا على الدخول في محادثات مع الصومال قبل ان تستعيد الاراضي التي خسرتها في حربها مع جبهة تحرير الصومال الغربي . وفي هذه الحالة سيقترح الكرملين على الصومال مقترحات جيدة ومغرية لاعادة العلاقات بينهما الى سابق طبيعتها .

عدد ٢٨ فبراير ٧٨

هل بدأت الصين تغيّر سياستها في الشرق الأوسط



وكالة الانباء الالمانية الغربية

ستؤدي سياسة السلام التي ينتهجها الرئيس المصري انور السادات والتي ادهشت بكين الى تغير كامل في خطط الصين والتي كانت موجهه بالكامل تقريبا لتحقيق رغبات منظمه التحرير الفلسطينية .

وقد كشفت مقالة اذاعتها وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية ان بكين قد قررت التحول الى الدول العربيه المحافظة وتجاهل العرب المتشددين. واشادت الوكاله بدول الخليج من الكويت الى قطر لتقديمها المعونة الاقتصادية لمصر . وفي نفس المسار وبهذا الطريق الدائري تكون بكين قد اوضحت في نفس الوقت انها ترحب بكل دعم للصومال في نضالها ضد « الهيمنة » وبهذا اسقطت بكين رسميا من حسابها أثيوبيا حليفها السابق والمنافس الرئيسي للصوماليين .

ان السياسة الخارجية الصينية البراجماتية تمضي الى المدى الذي يجعلها تعرب عن تقديرها للمملكه العربية السعوديه رغم ان السعودية ما زالت تحافظ على علاقاتها الدبلوماسية مع تايوان ، وتركز الصين سياستها في الشرق الاوسط على محاولات النهب للقوى العظمى قاصدة بذلك الاتحاد السوفياتي بصفة عامة . وقد اوقفت الصحف الصينية خلال الاسابيع الماضيه بصورة مماثلة انتقادها لاسرائيل . ومن الواضح ان بكين قد قررت ان تؤيد مصر وان تقبل جهود السلام للرئيس السادات ومن الممكن ان تتأثر منظمة التحرير الفلسطينية والتي تتمتع حتى الان بوضع دبلوماسي كامل في بكين بنتائج هذا التحول .

معلومات جديدة عن طائفة

البهرة

منذ سنتين تقريبا وانا اتابع ماتنشره مجلة المجتمع من مقالات وتحقيقات تغذي العقل وتشحن النفس وتبعث الامل .. فجزاكم الله عن هذه الامة خير الجزاء . وقد تابعت ما نشر عن (طائفة البهرة) في الاونة الاخيرة .. في الصحف والدوريات وفي العدد ٣٨٥ من مجلتكم الغراء .. وفي اعتقادي ان كل ما نشر لا يعطي الصورة الواضحة عن هذه الطائفة . بدليل ان نفرا من تلاميذي ـ قراء المجتمع ـ سالني عن حقيقة هذه الطائفة .. فقمت باعداد المقال التالي الذي يبين أصل هذه الطائفة وحقيقتها

سامي عطا ، مدرس التربية
الاسلامية في متوسطة فيلكا للبنين

من المعلوم ان الحركة الاسماعيلية .. كانت في نشاتها الاولى تدعو الى امامة اسماعيل بن جعفر الصادق..

ثم ساقوا الامامة في عقبه بعد وفاته .. ثم ساقوها في الائمة المستورين من ولده .. وظلت الحركة تعمل بالستر والكتمان الشديدين حتى تم ظهور الامام « عبيد الله المهدي » في المغرب .. فقويت به شوكتهم..

ثم تسلم الامامة من بعده ..(المنصور) .. ثم (المعز لدين الله الفاطمي) ثم تولاها (العزيز بالله) ثم (الحاكم بامر الله) ثم (الظاهر) ثم (المستنصر بالله) ، وبعد وفاة (المستنصر) وقع الخلاف بين ولديه (نزار والمستعلي) .. الذي تمكن من استلام زمام الخلافة والامامة بالقوة.. وبمساعدة خاله (الافضل الجمالي) قائد جيوش الدولة الفاطمية ..

وبذلك انقسمت الاسماعلة الى فرقتين :

١ ـ مستعلية ٢ ـ نزارية .

اما المستعلية : ـ فقد استمر ائمتها بادارة شئون الخلافة في البلاد المصرية .. وبعد (المستعلي) جاء (الامر) ثم (الطيب بن الامر) الذي يدعون انه دخل كهف الستر والغيبة .. وفي هذه الفترة استلم اربعة وكلاء شئون الامامة والخلافه وهم :

(الحافظ ـ والظافر ـ والفائز ـ والعاضد) .

وفي عهد (العاضد) استولى القائد ـ الخالد الذكر ـ صلاح الدين الايوبي على الملك ففرق شمل الدولة الفاطمية والحركة الاسماعيلية بفرقتيها : النزارية والمستعلية ...

فكون الاسماعيليون في اليمن فرقة اسماعيلية مستعلية جديدة عرفت باسم (الاسماعيلية الطيبيه) وتعرف اليوم باسم ـ طائفة البهرة ـ .

ولم يقم اتباع (الاسماعيلية الطيبية) باي نشاط سياسي بل ركنوا الى التجارة وعاشوا في محيط خاص بهم .. وقد هيات التجارة التقليدية بين اليمن والهند فرصة لنشر الدعوة (الاسماعيلية الطيبية) في الهند .. ولا سيما في ولاية (جوجرات) جنوب بومباي .. واقبل الهندوس على اعتناق هذه الدعوة حتى كثر عددهم هناك .. وعرفت هذه الدعوة بينهم هناك باسم ـ البهرة ـ وهي كلمة هندية قديمه معناها (التاجر) .

وقد انقسمت (الاسماعيلية الطيبية) في القرن العاشر الهجري الى فرقتين :

أ ـ فرقة البهرة الداودية ..

ب ـ فرقة البهرة السليمانية .

ويرجع هذا الانقسام الى الخلاف على من يتولى مرتبه (الداعي المطلق) للطائفة . فالفرقة الداوديه :تنتسب الى الداعي (قطب شاه داود) وهو الداعي السابع والعشرون في سلسلة دعاة الفرقة المستعلية الطيبية المتوفي سنة ١٠٢١ هـ .

والفرقة السليمانية تنتسب الى الداعي (سليمان بن حسن) الذي ابى اتباعه الاعتراف (بداود) واعترفوا (بسليمان) داعية لهم .

وقد انتقل مركز دعوة (الفرقة الداوديه) من اليمن الى الهند في القرن العاشر الهجري وداعيتهم هو (طاهر سيف الدين) الذي زار مصر منذ عدة سنوات وتبرع باقامه مقصورات فضية وذهبيه للقبور المنسوبه للحسين بن علي ـ رضي الله عنه والسيدة زينب رضي الله عنها .. مع ان فقراء المسلمين اولى بثمنها .

وبعد ـ طاهر سيف الدين ـ الداعي ـ الحادي والخمسين ـ في سلسلة دعاة (الاسماعيلية الطيبيه) ويقيم في مدينة بومباي .. وهو بمرتبه الداعي المطلق .. وهي رتبه وراثيه تنتقل من ابن الى ابن .. وصاحبها يتمتع بنفس المزايا والصفات التي كان يتمتع بها ويوصف بها الائمه .. على انها صفات مكتسبة وليست ذاتية ..

ويتخذ (البهرة) اماكن خاصة لهم للعبادة .. لايدخلها غيرهم .. ويطلقوا عليها اسم (جامع خانة) .. ويرفضوا ان يقيموا صلاتهم في غيرها .

وعقيدتهم في الظاهر لاتخالف عقائد المسلمين .. اما عقيدتهم في الباطن فهي بعيدة كل البعد عن عقيدة اهل السنة والجماعة ..

فهم مثلا يؤدون الصلاة كما يؤديها المسلمون .. ولكنهم يقولون ان صلاتهم تلك للامام الاسماعيلي المستور من نسل (الطيب بن الامر) .

ويذهبون الى مكة لتادية فريضة الحج في موسمه .. ولكنهم يقولون: ان الكعبه التي يطوفون حولها يتخذون منها رمزا على الامام المستور ..

وقد انشاوا لهم في مدينة (سورات) بالهند .. مدرسة لتدريس اللغة العربية والعقائد الاسماعيلية .. اطلقوا عليها اسم ـ الجامعة السيفية ...

وطائفة البهرة ـ على العموم ـ يحترفون التجارة مما جعلهم في حالة ماليه ممتازة .. ولايزيد عددهم في العالم عن مائتي الف نسمة متفرقون في الهند وباكستان وعدن وفي جبال حراز باليمن ..

وهم يجعلون في كل بلد من البلدان التي فيها جماعة منهم .. رجلا من رجال دينهم الذين تخرجوا من الجامعة السيفيه .. ويطلقون عليه لقب ـ عامل ـ ليقوم بجمع (الخمس) من الطائفة .. اي خمس ما يكسبه كل فرد من افراد طائفتهم سنويا ـ بالاضافة الى جمع الهدايا التي يقدمها الاتباع للداعي المطلق في المناسبات المختلفه وليقوم على شئونهم الدينية من زواج وطلاق وغيره ..

هذا بالنسبة للاسماعيلية المتعلية .. التي تكونت عنها طائفة البهرة .. أما بالنسبة للاسماعيلية النزاريه .. فساتابع الحديث عنها في لقائنا المقبل باذن الله ان وفقت الى ذلك .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من مفردات القرآن

التوبة

بقلم الدكتور
محمد جميل غازي

قال تعالى : (انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما .

وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر أحدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك اعتدنا لهم عذابا اليما) .

النساء : ١٧ ، ١٨

* ● *



* ورد لفظ (التوبة) ومشتقاتها في القران الكريم سبعا وثمانين مرة وورد لفظ (الاستغفار) أربعا وثلاثين ومائتي مرة .

أوجه التوبة في القران :

*وبرد لفظ (التوبة) في القران الكريم على ثلاثة اوجه :

الاول : بمعنى التجاوز والعفو — وهذا مقيد بعلى — : قال تعالى : (فتاب عليكم) وقال : (او يتوب عليهم) : وقال : (ويتوب الله على من يشاء) .

الثاني : بمعنى الرجوع والانابة — وهذا مقيد بالى — قال تعالى : سبحانك تبت اليك) وقل : (توبوا الى الله) وقال (فتوبوا الى بارئكم)

الثالث : بمعنى الندامة على الزلة ، وهذا غير مقيد لا بالي ولا بعلي ، قال تعالى : (الا الذين تابوا واصلحوا وقال : (فان تبتم فهو خير لكم) .

* ● *

تعريف التوبة :

* والتوبة — في اللغة — : الرجوع .

وفي عرف الشرع : الندم على ما مضى من المعاصي والذنوب ، والعزم على تركها دائما لله عز وجل لا لاجل نفع الدنيا أو اذى الناس . وان لا تكون على اكراه او الجاء .

* وعرفها « ابن تيمية » رحمه الله ، بانها : الرجوع عما تاب منه الى ما تاب اليه .

* ● *

حكم التوبة :

* والتوبة نوعان :

واجبة .

ومستحبة .

فالواجبة : هي التوبة من ترك مأور او فعل محظور ، وهذه واجبة على جميع المكلفين ، كما امرهم الله بذلك في كتابه وعلى السنة رسله .

والمستحبة : هي التوبة من ترك المستحبات وفعل المكروهات .

* فمن اقتصر على التوبة الاولى كان من الابرار المقتصدين ومن تاب التوبتين كان من السابقين المقربين .

ومن لم يأت بالاولى كان من الظالمين ، اما الكافرين ، واما

الفاسقين ، قال الله تعالى : « وكنتم ازواجا ثلاثة ، فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة ، واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة ، والسابقون السابقون ، اولئك المقربون في جنات النعيم » — الواقعة : ٧ — ١٢ .

وقال تعالى : « فأما ان كان من المقربين ، فروح وريحان وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين ، واما ان كان من المكذبين الضالين ، فنزل من حميم وتصلية جحيم » — الواقعة ٨٨ — ٩٤

* ● *

التوبة النصوح :

* وقد طلب الله الى عباده ان يتوبوا اليه توبة نصوحا ، قال تعالى : « يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم » — التحريم : ٨ —

* ولعلماء السلف في تحديد مفهوم (التوبة النصوح) أقوال يحسن أن نتتبع بعضها . قالوا :

— هي التي يجزم الا يعود بعدها كما اللبن في الضرع .

— هي الصادقة الخالصة .

— هي أن يبغض الذنب الذي احبه لا يعود اللبن في الضرع .

ويستغفر منه اذا ذكره .

— هي التي لا يثق بقبولها . ويكون على وجل منها .

— هي الندم بالقلب ، والاستغفار باللسان ، والاقلاع عن الذنب ، والاطمئنان على انه لا يعود .

— هي التوبة المقبولة ، ولا تقبل ما لم يكن فيها ثلاثة شروط : خوف الا تقبل ورجاء ان تقبل ، وادمان الطاعات .

— هي توبة ينصح بها نفسه .

— هي التي يجتمع فيها اربعة اشياء : الاستغفار باللسان والاقلاع بالابدان ، واضمار ترك العود بالجنان ، ومهاجرة سيء الخلان .

— هي التي يجتمع لها اربع علامات القلة والعلة والذلة والغربة .

— هي ان يكون الذنب بين عينيه . فلا يزال كأنه ينظر اليه .

— هي ان تضيق عليه الارض بما رحبت ، وتضيق عليه نفسه كالثلاثة الذين خلفوا .

— هي رد المظالم ، واستحلال الخصوم ، وادمان الطاعات .

* ومن استعراض هذه الاقوال المأثوره عن ائمة السلف ، يخلص لنا أن للتوبة النصوح ثلاثة اركان :

الاول : ان يقلع عن الذنب ان كان متلبسا به .

الثاني : ان يندم على ما صدر منه من مخالفة أمر ربه جل وعلا .

الثالث : ان ينوى نية جازمة الا يعود الى معصية الله ابدا .

* ● *



الندم توبة :

* روى الامام احمد باسناد صحيح والبخارى في التاريخ ، وابن ماجه والحاكم وصححه من حديث ابن مسعود ، والحاكم والبيهقي من حديث انس ، وروى الطبراني وابو نعيم في الحلية عن ابي سعيد الانصاري مرفوعا : « الندم توبة . والتائب من الذنب كمن لا ذنب له » .

* فما هو هذا الندم ؟

وهل هو مجرد احزان لا تنتهي ، وليس وراءها عمل صالح ، او اقلاع عن معصية ؟

يقول ابن الجوزي :

(واعلم ان التوبة ندم يورث عزما وقصدا .

وعلامة الندم ، طول الحزن على ما فات ، وعلامة العزم والقصد ، التدارك لما فات ، واصلاح ما هو ات

فان كان الماضي تفريطا في عبادة قضاها .

او مظلمة اداها .

او خطيئة لا توجب غرامة حزن اذ تعاطاها) .

وقال :

(ومن علامة التائب ا ن يغضب على نفسه كما غضب ماعز والغامدية فاسلماها الى الهلاك) .

* ويقول ابن تيمية :

(الندم يتضمن ثلاثة اشياء :

اعتقاد قبح ما ندم عليه .

وبغضه وكراهته .

والم يلحقه عليه) .

* ● *

* لكن .. كيف يكون (الندم) مامورا به ، وفرضا على التائب ، وركنا من اركان التوبة .. مع انه (انفعال) وليس (بفعل) ؟ والانفعال ليس داخلا تحت قدرة العبد . ولا يكلف الله أحدا من عباده بما لا يطيق ، قال تعالى : (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) وقال : (فاتقوا الله ما استطعتم) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم » . ؟؟

* والجواب : ان المراد من التكليف بالندم ، التكليف باسبابه ووسائله التي يوجد بها وتؤدى اليه وهى في طوق المكلف وقدرته ولا شك .

فلو راجع صاحب المعصية نفسه مراجعة صحيحة حازمة لعلم ان لذة المعاصي كلذة الشراب الحلو الذي فيه السم القاتل ، والشراب الذي فيه السم القاتل لا يستلذه عاقل ، لما يجر عليه ذلك من اضرار بالغه .

وكذلك المعاصي ، حلاوتها فيها ما هو اشد من السم القاتل . ويكفي انها تجر على صاحبها غضب الله وسخطه وعذابه الاليم .

* فمن تتبع اسباب الندم ووسائله وجعله ملء سمعه وبصره وفؤاده تكونت له ملكة الندم على معصية الله سبحانه .

* فالانسان مكلف بالاسباب المستوجبة للندم ، وهو ان قام بها وحرص على احيائها في نفسه ، حصل له الندم .

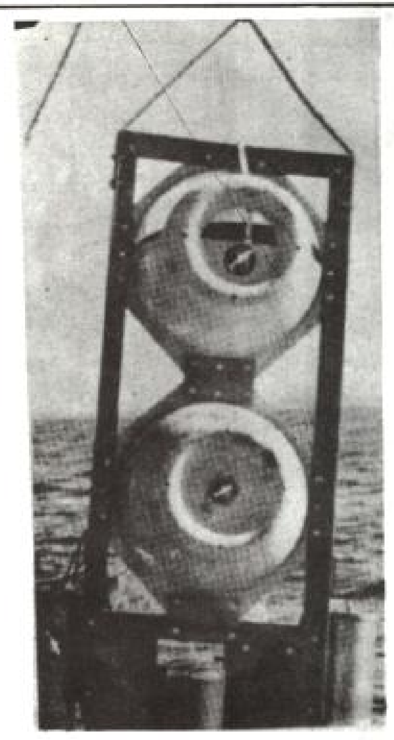
وبهذا الاعتبار كان مكلفا بالندم مع انه (انفعال) وليس (بفعل) .

(وللحديث بقية)

البريموس الصناعي الجديد..



نتذكر البريموس الذي يستخدمه النجار في حرق الخشب قبل استخدامه وفي الدهان يحرق الجدران للتخلص من الرطوبة قبل صبغها .. هذا البريموس يستخدم الان غاز البوتين — كالذي يستخدم في البيوت — ولكن لا حاجة للمضخة والضغط وغير ذلك من هموم الامس . فقوة ضغط الغاز تكفي لاطلاق الشعلة في الاتجاه المطلوب . وتقول الشركة الصانعة انه يمكن استخدام هذا البريموس في كثير من الاحتياجات الصناعية والبيتية وقد اعد بطريقة تتيح ايصال شعلته إلى أي زاوية مهما كانت درجتها .



الكاميرا المرتدّة

انتهت شركة بنتوس انك الامريكية من تطوير صناعة نظام جديد للتصوير بواسطة « الكاميرا المرتدة » والتي تستخدم في عملية المسح التصويري لقيعان المحيطات ، أو مواقع اخرى تحت المياه الضحلة او العميقة .

وتتم طريقة التصوير ، باسقاط « الكاميرا » في الماء حتى تصل الى ارض البحر او المحيط .. تلتقط الصور المطلوبة ، ثم ترتد — تلقائيا — الى السطح .

ويستعمل هذا النوع من الكاميرات ، بالاضافة الى المسح الجيولوجي في البحث عن المعادن تحت الماء ، ودراسة الحياة البيئية في اعمال البحار .

وقد طبقت شركة بنتوس هذه الطريقة ، بنجاح ، في اخذ عينات لاصداف القاع النادرة ، ونقل صورة واسعة عن الحياة تحت الماء .

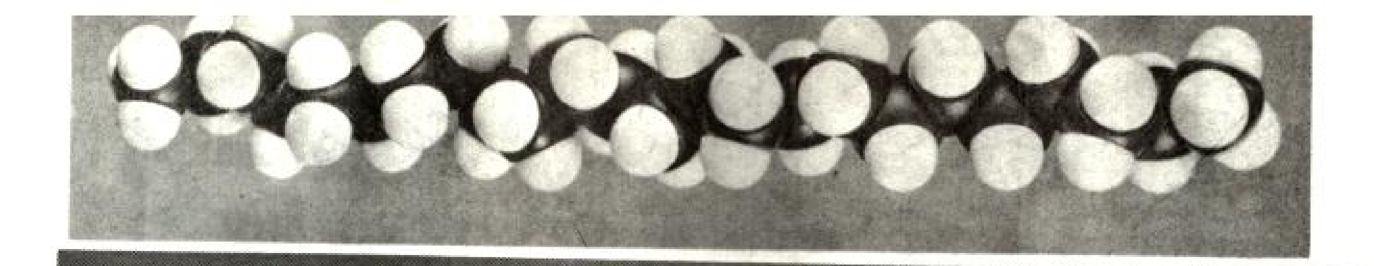
أبواب ألكترونية بالحبال



شاع في الآونة الأخيرة استخدام الأبواب التي تتحرك ، تفتح أو تغلق الكترونياً بمجرد اقتراب أحد منها ، ولكن الطريف هو ما أقدم عليه مهندس إنكليزي مؤخراً حين استطاع أن يصنع باباً يفتح ويغلق اتوماتيكياً ولكن دون الحاجة لأجهزة الكترونية مما يستخدم في المطارات والمؤسسات الكبيرة أو المراكز المهمة .

تقوم فكرة المهندس على أن يدوس المرء عند الباب على « عتبة » بسيطة وصغيرة وتدخل ضمن ديكور المدخل ، وبمجرد أن يدوس عليها يفتح الباب . والسر في ذلك أن الضغط على العتبة يحرك لوالب وبكرات تشد بحبال خفية من الداخل ومسننات تفتح الباب بسرعة وما أن يدوس الداخل إلى الجهة الأخرى حتى يخف الضغط عن « العتبة » ويعود الباب فيغلق مرة ثانية .

هذا الباب المبسط جداً يصلح لأكشاك التلفون وأماكن الحمام في المسابح أو الدوش على شاطئ البحر .



لغز الأشعاعات الكونية

مسألة البحث عن أصل الاشعاعات الكونية ، والأجزاء ذات الطاقة العالية جدا ، التي « تقصف » الأرض من الفضاء الكوني ، تعتبر أحد المشاكل المركزية في علم الفيزياء ـ الفلكي . العالم الاميركي فلويد ستيكين ، الباحث في الادارة القومية لبحوث الطيران الكوني والفضاء الخارجي في الولايات المتحدة ، توصل على أساس من النتائج التجريبية ، التي حصل عليها بمعونة تكسكوب اشعاع غاما منصوب في أحد التوابع الاصطناعية للأرض ، إلى استنتاج مفاده ان هناك « تماثلا » معينا بين توزيع الأشعة الكونية للمجرات وتوزيع نجوم « سوبر نيوستار » في الكون وان الاشعاعات الكونية تتكون في نفس مناطق نجوم « سوبر نيوستار » .

لهواة الزوارق واليخوت

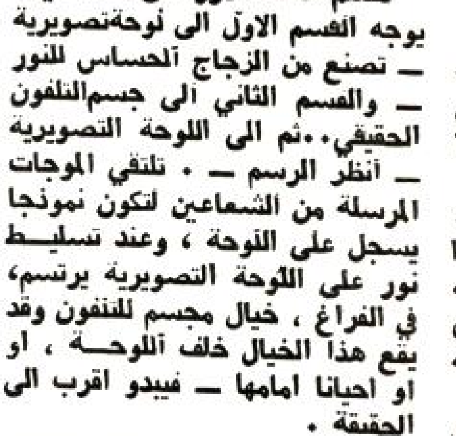
من أتعب الأمور بالنسبة لهواة الزوارق للنزهة أو للصيد ، مسألة الرسو وربط اليخت بالمرساة على الرصيف . ولكن إحدى الشركات استطاعت في الآونة الأخيرة أن تحل هذه المعضلة بأن جعلت حبل المرساة ينتهي بقطعة من المغناطيس القوي جداً والذي ينجذب بقوة إلى مغناطيس آخر عند عمود المرسى بحيث تنجذب إليه من مسافة مترين أو ثلاثة أمتار ، ولا يبقى على البحار إلا أن يشد الحبل ليقترب من المرسى أكثر .

حتى عملية شد الحبل لم تعد تتم بقوة العضلات لأن الزورق يمكن أن يزود بآلة خاصة تتولى هي لف الحبل وتعمل بقوة محرك الزورق نفسه إذ يوصل بمسنن له ذراع تمتد إلى الآلة التي تشد الحبل .

وهكذا تصبح النزهة في البحر متعة للهواة وللصيادين ولكل البحارة .

هل تصدق دائما ما ترى ..؟؟

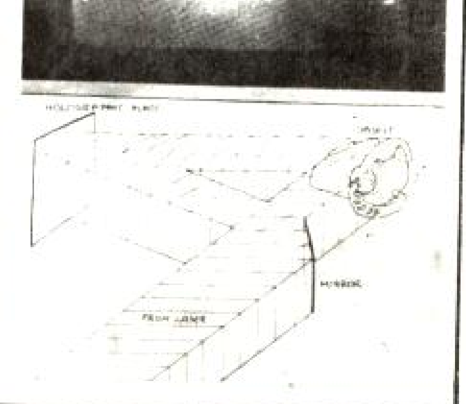




معرض علمي غريب .. اقامه عالمان وفنان في الاكاديمية الملكية في لندن ، يثبت انك قد ترى .. ولا تصدق !

ولو قمت بزيارة هذا المعرض .. فسوف ترى جهاز « التلفون »، هذا الذي في الصورة ، وحين تمتد اليه يدك .. تمسك بالفراغ . او ترى بابا في جدار .. تمسك المقبض لتفتحه .. فلا تجد شيئا !

جهاز ـ التلفون ـ الذي في الصورة يبدو حقيقيا ، وتستطيع ان تراه ـ بأشكال مختلفة ـ من ثلاثة جوانب .. تماما كالجهاز الحقيقي، ولكنه ليس كذلك ! انه خيال ذو ثلاثة ابعاد صنعته استعمالات اشعة لازر وقد بدا هذه المحاولات ـ قبل حوالي ثلاثين عاما ـ عالم بريطاني يدعى دينس جابور . ويتم عمل هذا الخيال المجسم للتلفون ـ وبخطوات مبسطة ـ على النحو التالي :



تقسم اشعة لازر الى قسمين، يوجه القسم الاول الى لوحة تصويرية ـ تصنع من الزجاج الحساس للنور ـ والقسم الثاني الى جسم التلفون الحقيقي..ثم الى اللوحة التصويرية ـ انظر الرسم ـ . تلتقي الموجات المرسلة من الشعاعين لتكون نموذجا يسجل على اللوحة ، وعند تسليط نور على اللوحة التصويرية يرتسم، في الفراغ ، خيال مجسم للتلفون وقد يقع هذا الخيال خلف اللوحة ، او او احيانا امامها ـ فيبدو اقرب الى الحقيقة .

باب سحري ، فتحه العلم، لتدخل منه الافكار الخرافية التي طالما داعبت خيال اهل السينما والمسرح . فبواسطة ما اسموه هولوجرافي يستطيع المخرج ان يصنع خلفيات حقيقية .. او شخوصا مجسمة تقوم بادوار خيالية ... وبكلمات اخرى، يستطيع الانسان ـ الآن ـ ان يريك « شيئا » .. وما هو الا « خيال » غير حقيقي !

حقائق عن التبشير



ـ صورة الغلاف للكتيب الذي أصدرته هذه الجمعية .. دواء .. وطعام .. وعلم .، ولكنه معه التنصير .

كنت اشاهد التلفزيون حينما قرع جرس بيتي فخرجت لارى ما الخبر فوجدت اربعة شبان يقفون على الباب يحمل أحدهم بين يديه رزمة من الكتيبات الصغيرة ، وينشد البقية بصوت مسموع بعض الاناشيد الدينية بمناسبة ـ عيد الميلاد ـ .

عبدالقادر طاش

قال لي الرجل الذي يحمل رزمة الكتيبات وهو يقدم الى نسخة من تلك الكتيبات : أتود أن تتبرع لنا بشيء بمناسبة عيد الميلاد ؟ قلت : ومن أنتم قال : نحن متطوعون من احدى الجمعيات الدينية المسيحية التي تتبع كنيسة هذه المدينة واننا بمناسبة عيد الميلاد نطوف منازل المدينة بقصد جمع مساعدة الفقراء واعداد البرامج الخاصة لافادة أبناء المدينة ، وتقديم خدمات معينة لهم ولغيرهم من صحية وتعليمية ومالية .. ثم ذهب يشرح لي اهداف وبرامج جمعيتهم .

بعد انصراف الشبان أخذت الكتيب الصغير الذي قدموه لي وجلست أقرأ فيه وخصوصا وقد استرعى انتباهي

خريطة في احدى الصفحات تبين مختلف المستشفيات التي تتبع هذه الجمعية المسيحية التبشيرية في العالم كله — تجد هذه الخريطة مع هذه المقالة — .

وبعد قراءة الكتيب أحببت أن يشاركني قراء المجتمع في الاطلاع على نشاطات هذه الجمعية التبشيرية وخصوصا فيما يتعلق بالتبشير خارج أمريكا ،، وليس القصد من هذه المقالة سوى اطلاع المسلمين على بعض النشاط الكبير والعمل الدائب الذي يقوم به المبشرون وكيف يستغل أولئك المبشرون بعض الخدمات

الضرورية الحياة الانسانية في محاولة للتنصير ولعل في ما سيطلع عليه القراء في هذه المقالة من حقائق عن نشاط — جمعيةواحدةفقط — وبجهود فردية فحسب ما يوحي بمدى التقصير الذي يقوم به المسلمون تجاه دينهم الحق ، ومدى الجهد الضئيل الشحيح الذي يؤدونه في سبيل نشر عقيدة الحق ، بالقياس الى الجهود والاموال التي تبذل في سبيل الباطل .

تقول الاحصائية التي قدمها الكتيب عن نشاطات هذه الجمعية المسيحية والتي أطلقت على نفسها اسما مسيحيا هو :

وهو اسم له صلة بما يؤمن به بعض المسيحيين — كما يقول معجمهم — من أن المسيح — عليه السلام — سيرجع الى الارض يوما ما ليصلحها بعد فساد . تقول هذه الاحصائية : —

● تمتلك الجمعية في مجال الخدمات الصحية — : في الداخل والخارج —

— ١٣٦ مستشفى

— ٢٦١ مستوصفات وخدمات صحية صغيرة

— وتقوم بزيارة المرضى خارج المستشفيات بما يعادل ٣٦٠ر٧٠٠ر٤ مريضا أو زيارة .

● في مجال — خدمات البيئة والمجتمع

— ٢١٠٦ مركزا لخدمة المجتمع

— عدد الاشخاص الذين استفادوا من هذه الخدمات أحد عشر مليونا وسبعمئة وخمسة وستون شخصا .

— عدد الملابس أو الحاجيات التي أعطيت للمحتاجين ٨٨٩ر٤٠٠ر١٧ .

— قيمة المواد الغذائية التي تبرعت بها الجمعة ٨٣٥ر٣٦٠ر٩ دولارا .

● في مجال الخدمات التعليمية : —

— تمتلك الجمعية في العالم ٤٧١ ما بين جامعة وكلية واكاديمية .

— تمتلك الجمعية في العالم ٣٥٤٧ مدرسة ابتدائية .

— عدد الطلاب الذين تقوم بتعليمهم في هذه المدارس ٤٨٤ر٣٧٣ طالبا ،

● في مجال — التبشير — : —

— عدد الدول التي توجد بها كنائس تابعة لهذه الجمعية فقط ١٩٢ دولة

— عدد اللغات واللهجات التي تستخدمها الجمعية ٥٥٩ لغة ولهجة .

— عدد المطابع التي تمتلكها ٥١ مطبعة

وقد استطاعت هذه الجمعية — كما تقول في احصائيتها — مساعدة ما يقرب من ١١ مليون شخص في العالم خلال سنة واحدة أي بما يعادل ٢٢ شخصا كل دقيقة واحدة .

انها حقائق لست في حاجة الى ان أعلق عليها . ؟



— خريطة تبين المستشفيات والمستوصفات والخدمات الصحية التي تمتلكها هذه الجمعية المسيحية التبشيرية في العالم ، أنظر الى جنوب قارة اسيا وكذلك قارة أفريقية .

طريق الخلاص

للشهيد سيد قطب

" تابع العدد السابق "

. خلاصة ما سبق : بين الشهيد ان البشريةليس من عاداتها الاستجابة لمنهج مقرؤ اومسموع ما لم يتمثل في صورة مجتمع ، لذلك اذا اردنا اقناع البشرية باحقية الاسلام فلا بدمن وجود مجتمع اسلامي ..
هذا المجتمع الاسلامي هو طريق الخلاصللبشرية ووجوده ضرورة انسانية وحتمية فطريةولكن حتمية الميلاد لا تعفى من الم المخاض .
وفي حديث الشهيد عن مدى حاجتنا في الوقتالحالي الذي يهجر فيه شرع الله الى فقه متطور كان اخر ما اوردناه في العدد السابق : ومن ثم فانه ليس — الفقه الاسلامي هو الذي نتقيدبه في انشاء هذا المجتمع ، وان كنا نستانس به ، انما هو الشريعة الاسلامية والمنهج الاسلامي والتصور الاسلامي العام .

وهذا يتطلب ابتداء ، ان ترضى جماعة من البشر اتخاذ الاسلام منهج حياة ، وتحكيمه في كل شأن من شؤون هذه الحياة — اي افراد الله ، سبحانه ، بالالوهية والربوبية في صورة افراده ، سبحانه ، بالحاكمية التشريعية — . ولحظتئذ — لاقبلها — يوجد — المجتمع الاسلامي ويبدأ في مواجهة الحياة القائمة ، بينما هو يكيف نفسه ، واوضاعه وحاجاته الحقيقية ، ووسائل اشباع هذه الحاجات ، متأثرا بعقيدته ، وما تنشئه من تصورات خاصة ،ومتأثرا بأهدافه وما تعينه من وسائل خاصة ، ويتأثر بطريقته المنهجية الخاصة في مواجهة الواقع والاعتراف بما هو فطرى من هذا الواقع وما هو ضروري للنمو ، وما هو ضار ومعطل وساحق لهذا النمو ،من ذلك الواقع .. وفي خلال هذه المواجهة — بكل هذه الملابسات ينشىء احكامه الفقهية الخاصة ، اولا باول ، في مواجهة وضعه الخاص ..

وهنا .. قد يخدم هذا المجتمع الناشىء ما حسبناه وما نزال نحسبه سوء حظ في انقطاع نمو الفقه الاسلامي .

قد تكون هذه خدمة يسرها الله لحكمة ..

ذلك أن المجتمع الوليد سيتجه حينئذ مباشرة الى شريعة الله الاصيلة لا الى اراء الرجال في الفقه ، لانه لن يجد في اراء الرجال — وهي مفصلة لعصور خاصة ، ولظروف خاصة — ما يساوى قده ، الا بعمليات ترقيع وتعديل . .

وعندئذ يعمد الى القماش الاصلي الطويل العريض .. — الشريعة — .. ليفصل منه ثوبا جديدا كاملا ، بدلا من الترقيع والتعديل .

ان هذه ليست دعوة لاهمال الفقه الاسلامي ، واهدار الجهود الضخمة العظيمة التي بذلها الائمة الكبار ، والتي تحوي من اصول الصناعة التشريعية ، ومن نتاج الاحكام الاصيلة ، ما يفوق — في نواح كثيرة — كل ما انتجه المشرعون في انحاء العالم .

ولكنها فقط بيان للمنهج الذي قد ياخذ به المجتمع الاسلامي الذي ينشأ — عندما ينشأ — وبيان لطبيعة المنهج الاسلامي في انشاء الاحكام الفقهية انشائها في مواجهة الواقع الفعلي للمجتمع الاسلامي ، الذي يعترف ابتداء بحاكمية الاسلام .

ان تلك الثروة الضخمة من الفقه الاسلامي ، قد ولدت ونشأت ، يوما بعد يوم ، في مجتمع اسلامي يواجه الحياة بعقيدته الاسلامية ومنهجه الاسلامي ، ويعترف ابتداء بحاكمية الاسلام له ، ولا يعترف بحاكمية منهج اخر غير الاسلام — مهما يكن في سلوكه احيانا من مجافاة جزئية للاسلام .

ولكن الخطأ في السلوك والانحراف في التطبيق شيء ، وعدم الاعتراف ابتداء بحاكمية المنهج الاسلامي كله شيء اخر .. الاول يقع في المجتمع الاسلامي ويظل مع ذلك مجتمعا اسلاميا ، يصح أن ينمو فيه الفقه الاسلامي ويتطور . والثاني لا يقع الا في مجتمع غير اسلامي ، مجتمع لا يصلح بيئة لنمو الفقه الاسلامي وتطوره ، لانه مجتمع جاهلي لا علاقة له بالاسلام ، مهما ادعى لنفسه صفة الاسلام .

وشيء اخر ..

ان الفقه الاسلامي ليس منفصلا عن الشريعة الاسلامية . والشريعة الاسلامية ليست منفصلة عن العقيدة الاسلامية ، والفقه والشريعة والعقيدة ونظام الحياة كل لا يتجزأ في التصور الاسلامي .. ومحال أن يكون هناك اسلام ولا مسلمون ولا مجتمع مسلم اذا تمزق هذا الكل الموحد مزقا واجزاء .

وفي اي نظام اجتماعي اخر — غير

النظام الاسلامي تكفي المعرفة بأصول التشريع وطرق الصناعة الفقهية ليصبح للرجل القدرة على وضع الاحكام القانونية ..

اما في النظام الاسلامي فان مجرد المعرفة بأصول الصناعة لا يكفي ، فلا بد من أمرين :

١ — مزاولة العقيدة والمنهج كذلك في الحياة الخاصة للمشرع .

وهذا يجب أن نعرفه ، ونحذر من مخالفته ونحن نحاول — الان — تنمية الفقه الاسلامي وتطويره . هذه المحاولات التي تبذلها جمهرة مخلصة من رجال الفقه والشريعة في شتى انحاء الوطن الاسلامي ممن يريدون او يشيرون بتنمية الفقه الاسلامي وتطويره ، لمواجهة الاوضاع والانظمة والمؤسسات والحاجات القائمة في المجتمعات الحاضرة .

انهم — مع احترامي الكبير لهم ورغبتهم المشكورة ، وتقديري للجهد الناصب الذي يبذلونه — يحاولون استنبات البذور في الهواء .. والا فاين هو — المجتمع الاسلامي — الذي يستنبطون له احكاما فقهية اسلامية يواجه بها مشكلاته ...

لان هذه المشكلة ذاتها قد لا تقوم اصلا في المجتمع الاسلامي حين يقوم واذا قامت فلن تكون هي بحجمها وشكلها ، ولن تكون طريقة المجتمع في مواجهتها — وهو اسلامي — هي طريقته في مواجهتها وهو غير اسلامي ، ولان عوامل شتى ، وملابسات شتى ، تجعل طبيعة المجتمع الاسلامي وطريقته في مواجهة الحياة والمشكلات غير طبيعة وطريقة المجتمعات غير الاسلامية .

هذه بديهية . فيما اظن ..

ان ابا بكر وعمر وعليا ، وابن عمر وابن عباس ، ومالكا وابا حنيفة واحمد بن حنبل والشافعي .. وابا يوسف ومحمدا والقرافي والشاطبي .. وابن تيمية وابن قيم الجوزية والعز بن عبد السلام وأمثالهم — عليهم رضوان الله — .. كانوا — وهم يستنبطون الاحكام — :

اولا : يعيشون في مجتمع اسلامي يحكم الاسلام وحده في شؤونه ، ويتخذ الاسلام وحده منهجا لحياته — حتى مع بعض المخالفة الجزئية في بعض العصور — ويواجهون الحياة بهذا المنهج وباثاره في نفوسهم .

ثانيا : يزاولون العقيدة الاسلامية والمنهج الاسلامي في حياتهم الخاصة وفي اطار المجتمع الاسلامي الذي يعيشون فيه ، ويتذوقون المشكلات ويبحثون عن حلولها بالحس الاسلامي ..

ومن ثم كانوا مستوفين للشرطين الاساسيين لنشأة فقه اسلامي ، وتطوره ليواجه الاحوال المتطورة ، فوق استيفائهم طبعا لشروط الاجتهاد والتي لا مجال هنا ولا داعي لبيانها لانها بديهية .

فاما الان .. فماذا ؟؟

انه لا بد ان نحسب حساب عوامل كثيرة تبعد نمو الفقه الاسلامي وتطوره الان عن منهجه الاصيل .

لا بد ان نحسب بعد الواقع العملي والواقع النفسي والعقلي ، والواقع الشعوري والاعتقادي ، عن جو الاسلام والحياة الاسلامية ...

ولا بد ان نحسب حساب الهزيمة العقلية والروحية امام الحضارة الغربية ، وامام الاوضاع الواقعية .

والاسلام يواجه — الواقع — ، ولكن لا ليخضع له ، بل ليخضعه لتصوراته هو ، ومنهجه هو ، واحكامه هو ، وليستبقي منه ما هو فطري وضروري من النمو الطبيعي ، وليجتث منه ما هو طفيلي وما هو فضولي ، وما هو مفسد .. ولو كان حجمه ما كان هكذا فعل يوم واجه جاهلية البشرية ،

وهكذا يفعل حين يواجه الجاهلية في اي زمان .

ان اولى بوادر الهزيمة هي اعتبار — الواقع — ايا كان حجمه هو الاصل الذي على شريعة الله أن تلاحقه ، بينما الاسلام يعتبر ان منهج الله وشريعته هي الاصل الذي ينبغي ان يفيء الناس اليه ، وان يتعدل الواقع ليوافقه . وقد واجه الاسلام المجتمع الجاهلي — العالمي — يوم جاء ، فعدله وفق منهجه الخاص ، ثم دفع به الى الامام .

وموقف الاسلام لا يتغير اليوم حين يواجه المجتمع الجاهلي — العالمي — الحديث . انه يعدله وفق منهجه ، ثم يدفع به الى الامام .

وفرق بين الاعتبارين بعيد . فرق بين اعتبار — الواقع — الجاهلي هو الاصل ، وبين اعتبار المنهج الرباني هو الاصل .

انني انكر واستنكر استفتاء الاسلام اليوم في اية مشكلة من مشكلات هذه المجتمعات ، احتراما للاسلام وجديته .. والا فاي هزء واستخفاف اشد من ان تجيء لقاض تطلب حكمه ، وانت تخرج له لسانك ، وتعلن له ابتداء انك لا تعترف به قاضيا ، ولا تعترف له بسلطان ، وانك لن تتقيد بحكمه الا اذا وافق هواك . والا اذا اترك على ما تهواه .

ان الاسلام لا علاقة له بما يجرى في الارض كلها اليوم ، لان احدا لا يحكم الاسلام في حياته ، ولا يتخذ المنهج الاسلامي منهجا لمجتمعه ولان احدا لا يحكم بشريعة الله وحدها ولا يفرد الله سبحانه بالالوهية وخصائصها ، ولا يجعل الكلمة الاولى والاخيرة في شؤون الحياة كلها لله ولشريعة الله .

والذين يستفتون — بحسن نية او بسوء نية — هازلون . والذين يردون على هذه الاستفتاءات — بحسن نية او بسوء نية — والذين يتحدثون عن مكان اي وضع من اوضاع البشرية الحاضرة من الاسلام ونظامه ، اشد هزلا .. وان كنت اعلم عن الكثير منهم انهم لا يعنون الهزل ولا يستسيغونه — لو فطنوا اليه في شأن الاسلام . انما يستفتى الاسلام في الامر حين يكون الاسلام وحده هو منهج الحياة . ذلك عند قيام المجتمع الاسلامي ، المجتمع الذي يتخذ الاسلام شريعته ولا تكون

سياحة القلب المؤمن

طريق الخلاص

»

له شريعة سواه – عندما يأذن الله ويشاء .

وثقتنا في رحمة الله بالبشرية تجعلنا نرجور دائما انه – سبحانه – سيأذن ويشاء .. فقيام هذا المجتمع – كما قلنا وكما نكرر – ضرورة انسانية ، وحتمية فطرية ، وتلبية لنداء الفطرة في ساعة العسرة ..

وان كانت حتمية الميلاد لا تغني شيئا عن الام المخاض .

ولكن كيف ؟ وهذا الواقع البشرى الضخم يواجه لاسلام ؟

على الذين يسألون هذا السؤال ان يتذكروا كيف وقع الامر هذا اول مرة

لقد وقف رجل واحد يواجه البشرية كلها بمنهج الله ، ويقول لها – كما امر – : انها في جاهلية ، وان الهدى هدى الله ..

ثم تحول التاريخ .. تحول حين استقرت هذه الحقيقة الهائلة في قلب ذلك الرجل الواحد . تحول على النحو الذي يعرفه الاصدقاء والاعداء

هذه الحقيقة التي استقرت في قلب ذلك الرجل الواحد ، ما تزال قائمة قيام السنن الكونية الكبرى .. وهذه البشرية الضالة قائمة كذلك وقد عادت الى جاهليتها .

وهذا هو الامر في اختصار واجمال

توجد نقط ةالبدء .. نقطة استقرار هـذه الحقيقـة في قلب .. فـي تنوب العصبة المؤمنة .. ثم تمضي القافلة في الطريق الطويل .. الشائك الغريب اليوم على البشرية غربته يوم جاءها الهدى اول مرة فيما عدا بعض الاستثناءات – ثم تصل القافلة في نهاية الطريق الطويل الشائك .. كما وصلت القافلة الاولى ..

لست ازعم انها مسألة هينة ، ولا انها معركة قصيرة .. ولكنها مضمونة النتيجة .. كل شيء يؤيدها .. كل شيء حقيقي ، وفطري ، في طبيعة الكون ، وفي طبيعة الانسان .. ويعارضها ركام كثير . ويقف في طريقها واقع بشرى ضخم ، ولكنه غثاء ، ضخم نعم .. ولكنه غثاء .

والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

طريق الهجرتين وباب السعادتين لابن القيم ..

تعريف بمؤلف الكتاب :

هو شمس لدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر بن سعدبن حريز الزرعي ثم الدمشقي وهو معروف بابن قيم الجوزية . توفي بدمشق عام ٧٥١هـ

والجوزية : مدرسة بدمشق بناها محيى الدين بن الحافظ بن ابي الفرج عبدالرحمن الجوزي ، وكان والد ابن القيم قيما عليها .

وهناك مسمى اخر هو ابن القيم المصري ، بهاء الدين على بن عيسى بن سليمان الثعلبي المصري ، عالم ومحدث كبير . توفي بمصر عام ٧١٠هـ

ومسمى ثالث هو ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزى ، الحنبلي توفي ببغداد عام ٥٩٣ هـ

تعريف بالكتاب لمحب الدين الخطيب :

هذا كتاب رحلة للمسلم .. الخ

ملخص فهرس الكتاب :

الهجرتان وسعادة الانسان بهما

الله هو الغني المطلق ، والخلق فقراء اليه .

طريق الهجرتين
وباب السعادتين
تأليف
الإمام شمس الدين
محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية

حققه وراجعه
خادم العلم
عبدالله بن ابراهيم الأنصاري
مدير الشئون الدينية – دولة قطر

طبع على نفقة
الشيخ حمد بن فالح بن ناصر آل ثاني
رحمه الله

الغني عال ، وسافل

حاجة العبد الى ان يعبد الله اعظم من حاجة الجسد الى روحه

التباين بين منفعة الحق ومنفعة الخلق

بيان وجود الحكمة والخير في كل ما خلق الله

الشر نوعان : عدم ، ووجود .

اثبات الحمد كله لله

خلق الله دارين ، واختص كل دار بأهل

بيان ما للناس في دخول الشر في القضاء الالهى من الطرق واصولها

صدق التأهب للقاء الله يؤدى الى الاستقامة

كل سائر الى مقصد لا بد له من توتين : علمية ، وعملية

الناس مسافرون الى دار الشقـاء او مسافرون الى دار السلام

الكلام على التوبة

نقض سفسطات المتصوفين

الذكر بالاسم المفرد – الله ، الله – غير مشروع ، والذكر بالاسم المضمر – هو ، هو – من الهوس

طبقات المكلفين في الدار الاخرة : ١٨ طبقة .

في رحاب القرآن
الفاتحة توحيد وشريعة وسلوك

الحمد لله ، ولا نعبد الا اياه ، ولا نستعين باحد سواه ، ولا نتوكل الا عليه ، ولا نلجأ الا اليه ، والصلاة والسلام على امام العابدين ، وسيد الموحدين ، وقائد الخاشعين محمد بن عبدالله صلوات وسلامه عليه وعلى اله وصحبه والتابعين وبعد موضوعنا — الفاتحه توحيد وشريعة وسلوك نقدم فيها لقرائنا الاعزاء ما تيسر عن الحديث عن : — اياك نعبد واياك نستعين برا بوعدنا في الحلقه السابقة فنقول وبالله التوفيق « لا عبودية الا لله ، ولا استعانة الا بالله »

(اياك نعبد واياك نستعين) ، العبادة (ايها القارىء) هى الخضوع ناشىء عن استشعار القلب عظمه المعبود وسلطته المحيطة بالوجود كله او بعبارة اوجز هى خضوع لا يحد لعظمة لا تحد .

هذا هو معنى العبادة ، وهذه هى العبادة التي تصل العابد بالمعبود فتؤتى ثمرتها وتقوم الاخلاق وتهذب النفوس ، وتملأ القلب بمراقبة المعبود وخشيته . فاذا خلت العبادة من هذا الشعور فانها تفقد روحيا ويضعف اثرها وتصبح صورة عباده لا عبادة (كالتمثال للانسان ليس انسانا وانما هو صورة انسان) واذا كانت كذلك فانها لا تصل العابد بالمعبود ، ولا تؤتى ثمرة ولا تقوم خلقا ، ولا تهذب نفسا ، ولا تحدث في القلب مراقبة ولا خشية .. هذا : —

والعبادة لا تكون الا لله وحده ، فليس في الوجود معبود سواه ، ولا عبوديه الا له جل في علاه وكذلك الاستعانة في الامور الخارجة عن قدرة البشر والتي لا يقدر عليها الا الله تعالى ، (كالشفاء من المرض ، والنصر على الاعداء ، ودفع الجوائح والافات وصنوف البلاء ، وغير ذلك مما هو خاص بالله تعالى وخاضع لسلطان قدرته وحده ولا يقدر عليه البشر) الاستعانة في هذه الامور ونحوها طلبا لجلب خيرها ودفع شرها لا تكون الا بالله وحده لانها شقيقة العبادة ومن اجل هذا قدم في الاية الكريمة (اياك) ليدل على الاختصاص .. فمعنى (اياك نعبد واياك نستعين) نخصك يا الله دون سواك بالعبادة فلا نعبد احدا غيرك كما نخصك بالاستعانة فلا نستعين الا بك .. وبعد : الست ترى معي (ايها القارىء العزيز) أن (اياك نعبد واياك نستعين) تعلن التحرر البشرى الكامل ؟ (التحرر من عبودية الاشخاص ، والتحرر من عبودية النظم ، والتحرر من عبودية الاوضاع والتحرر من عبودية الاساطير والخرافات والاوهام حيث لا يعبد الا الله ولا يستعان بأحد سواه .

« الله وحده هو صاحب الحق في رسم صور العبادة وتشريع أحكامها » .

نعم : ما دامت العبادة مختصة بالله وحده ، فهو وحده صاحب الحق الاوحد في رسم صورها وتشريع احكامها ، فليس لاحد من العابدين (وكل ما عدا الله فهو من العابدين ان يزيد شيئا فيما رسم الله لعبادته او ينقص منه شيئا ، كذلك ليس لاحد من العابدين أن يتوجه بما رسم الله لعبادته سبحانه الى احد غيره تبارك وتعالى : فلا ركوع الا لله ولا سجود الا لله ولا طواف الا بكعبة الله ، ولا نذر الا لله ، ولا حلف الا بالله ، ولا دعاء الا لله ، ولا خضوع ولا تذلل الا لله ، ولا توكل الا على الله ولا استغاثة الا بالله ، ولا استمداد من حول احد وقوته الا من حول الله وقوته وبذلك يسلم لك دينك ويكمل لك ايمانك ويقينك ، وتنجو من لوثات الشرك اكبره واصغره ، ويجتمع لك توحيد الالوهية والربوبية معا ، وفي ذلك سمو بالمؤمن عن مواطن الذلة والاحتياج لبشر مثله لا يملكون لانفسهم (فضلا عن غيرهم) ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا بل هم محتاجون مثلك ايها المؤمن الى الله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد (ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم) . (والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون) .

وبهذا تعيش — ايها القارىء في دنياك مع الناس حرا حالصا ، وسيدا كريما ومع الله عبدا ذليلا وخاضعا كسيرا (ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما)

« الاستعانة ثمرة التوحيد »

مما لا شك فيه ان الاستعانة بالله وحده (في الامور التي لا تخضع الا لقدرته تعالى) هى ثمرة توحيد الله واختصاصه تعالى بالعباده ، وذلك لان قلب المؤمن يشعر بأن السلطة الغيبية التي هى وراء الاسباب العامة وهى الحاكمة عليها انما هى لله وحده (ولله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه) فكل امرىء يوحد الله تعالى ولا يعبد غيره لا يمكن ان يتأتى منه الاستعانة بغير الله الا فيما يملكه البشر .. هذا : وافضل الاستعانة ما كان على الطاعة والخير وذكر الله تعالى وشكره ، وقد اخذ صلى الله عليه

سياحة القلب المؤمن

وسلم بيد معاذ بن جبل يوما وقال والله اني لاحبك ، أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك

« الاستعانة بغير الله في الامور المقدورة للبشر مشروعة »

اما الاستعانة (في الامور الخاضعة لقدرة البشر) بغير الله فهي مشروعة بل ان الله تعالى أوجب على عباده ان يتعاونوا فيما بينهم في حدود ما يملكون : قال تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) وتوعد سبحانه كل من يمنع عونه عن اخوانه وهو قادر على اعانتهم توعده بالويل والعذاب الشديد فقال في سورة الماعون (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ، الذين هم يراءون ، ويمنعون الماعون) . ورغب صلى الله عليه وسلم المؤمنين في التعاون هذا الترغيب الجميل في قوله (والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه) الى غير ذلك من الاحاديث الصحيحة ، والخلاصة أن الاستعانة فيما لا يملك البشر لا تكون الا بالله ، فمن استعان فيها بغير الله فقد أشرك . اما فيما يملك البشر فالاستعانة فيها بغير الله جائزة والتعاون فيها بين العباد من القربات الواجبة التي يتقرب بها الى الله وتركه يستوجب غضب الله وعذابه

فلا حرج عليك أيها القارىء أن تطلب معونة أخيك اذا احتجت الى معونته فيما يملكه ويجب عليه أن يعينك ما دام قادرا على اعانتك وقضاء حاجتك ..

« الاستعانة بالموتى غير جائزة على الاطلاق »

اما هؤلاء الذين يستعينون بالموتى في قضاء حاجاتهم فانهم يطلبون الشيء ممن لا يملكه حتى ولو كان في دائرة الحدود البشرية لان الميت بانتقاله الى الدار الاخرة أصبح لا يملك من امور الدنيا شيئا فاذا استعنت في أمر خاضع لقدرة البشر فاستعن بانسان من الاحياء يقدر على معونتك وقضاء حاجتك ..

« استكشاف الغيب ممن يدعي علمه حرام »

كذلك حرمت الشريعة الاسلامية الغيب ممن يدعي علمه لانه لا يعلم الغيب الا الله (قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله) (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو) حتى أشرف الخلق وأحبهم الى الله محمد صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب وقد أمره ربه أن يعلن على البشرية أنه لا يعلم الغيب وانه لو كان يعلم الغيب لاستكثر من الخير وما مسه سوء : (قل لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان أنا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون) وقال صلى الله عليه وسلم ما معناه (من ذهب الى عراف لينبئه بغيب فقد كفر بالذي أنزل على محمد)

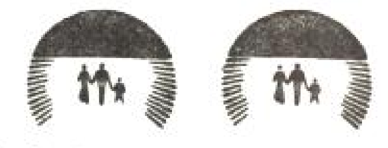
« اتخاذ الوسطاء الى الله في طلب المغفرة وقضاء الحاجات حرام »

كما حرمت الشريعة ايضا أن يتخذ العبد وسطاء بينه وبين ربه في طلب المغفرة وقضاء الحاجات وعلى العبد ان يتجه الى ربه مباشرة بدعائه والله تعالى يسمعه ويراه وهو تعالى قريب من عبده يجيب دعاءهم بدون واسطة (واذا سالك عبادى عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون) .

وانظر معي في هذه الاية لم يقل الله تعالى (واذا سالك عبادي عني فقل اني قريب) كما هو المألوف في مثل هذا الاسلوب في القران الكريم فانك لو تصفحت القران كله لوجدت ان كل موضع ورد فيه مادة السؤال أو الاستفتاء يذكر فيه كلمة (قل) ما عدا هذا الموضع واليك بعض الامثلة : قال تعالى « يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كثير ... » . (يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت ...) . (ويسالونك عن المحيض قل هو أذى) (ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي) (ويسالونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين) . (يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير ..) (ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن) (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة) وهكذا لا تجد موضعا ورد فيه مادة السؤال او الاستفتاء الا ذكر فيه لفظة (قل) ما عدا (واذا سألك عبادى عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فقد جاءبدون توسط كلمة (قل) وذلك مبالغة في نفي الوساطة بين العبد وربه فما بال هؤلاء الذين يشبهون الله تعالى — بملوك الارض الذين يحتجبون عن رعيتهم فلا يخلص اليهم احد من الرعية الا بواسطة المقربين اليهم ولا تقضي له حاجة الا بشفاعتهم ، تعالى الله عن ذلك انه سبحانه قريب من عباده يسمع منهم ويستجيب لهم ويقيل عثراتهم ويقضي حاجاتهم ويسمع نجواهم ، ويعلم سرهم وخفاياهم ، بتوبة تائبهم قال صلى الله عليه وسلم (ان الله يبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ويبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار حتى تطلع الشمس من مغربها)

وقال أيضا : (ينزل ربنا في ثلث الليل الاخير الى سماء الدنيا فيقول : هل من سائل فأعطيه ، هل من مستغفر فأغفر له ، هل من تائب فأتوب عليه . هل من كذا . هل من كذا حتى يطلع الفجر) .. وبعد أيها القارىء العزيز فهذا هو التوحيد الخالص وهو سبيل المؤمنين ، وصراط الله المستقيم فأحرص عليه ولا تحد عنه تفز فوزا عظيما في الدنيا والاخرة والى اللقاء في الحلقة القادمة ان شاء الله لنتابع معك الحديث عن اياك نعبد واياك نستعين — .. والله هو الموفق والمعين .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

بقلم : عبد التواب هيكل
مركز الدعوة والارشاد بدولة قطر



الأسرة
إشراف جمعية العدالة

شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »

قران كريم

كلمة الاسرة

لا قيود بل حماية

في ملحق القبس بتاريخ ٢٧ — ٢ — ١٩٧٨م كان هناك موضوعان قد تجمعهما فكرة واحدة وهي أن سفر الطالبة الا ومعها أخوها أو والدها . العكس فان مثل تلك الرحلات انما تعطي الفتاة كيانا اخر أساسه الثقة ووضوح مفهوم الحياة ، وبنيانه الاخذ والعطاء في شتى اشكاله ، فالموضوع الاول كان بعنوان — قيود على الطالبات في رحلات الربيع — ومن خلال هذا الموضوع يدرك القارىء مدى تذمر الطالبات وتضجرهن بالشرط الجديد الذي جاءت به الجامعة — على قدر اعتقادهن — وهوالا تسافر الطالبة الا ومعها اخوها او والدها . وهنا اقول لاخواتي الطالبات أن الجامعة لم تات بشيء جديد ولم تضع قيد امن عندها وانما هي — جزاها الله خيرا — قد أحيت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو أول من وضع هذا الشرط الذي تسمينه قيدا لو ان واحدة منكن فكرت بهذا الشرط جيدا لعلمت أن هذا الشرط يخدم مصلحتها ويقدم منفعتها على سائر لامور ، كما وان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن من عند نفسه وانما هو من لدن خبير عليم كما قال تعالى : وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى — فالله عز وجل أعلم بما ينفع عباده من عباده انفسهم ، أمن المعقول أن يضع الله تبارك وتعالى قيودا على احب مخلوقاته اليه ؟ وهو القائل وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك — فالله منح الانسان حقه في الدنيا والاخرة ولم ينقص منه شيء ، ولكن الانسان ادراكه قاصر وفهمه محدود لا يعي ولا يدرك الا بالمنظورات والمسموعات وما تجاوز ذلك فهو عنده مبني على الظن واللبس فالانسان تحكمه كينونته المكانيه ومحدوديته الزمانية .

فالرسول حين منع المراة من السفر منفردة انما قصد حمايتها وصيانتها ، ذلك لان المراة ما ان تكون منفردة حتى تكون مطمع الطامعين وفريسة للمحتالين ، ولكن المراة لطيبتها قد تصدق ما يقال بأن ذاك الشخص او هذا انما سعى لحمايتها ورعايتها ولكن كفاها تاكيد من الله عز وجل ومن نبيه الكريم بأن سفر المراة من غير محرم غير جائز وان كان الى الحج .

كما جاء في الحديث : عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراةتؤمن بالله واليوم الاخر تسافر مسيره يوم وليله الا مع محرم عليها . رواه مسلم

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا يخلون رجل بامراة الا ومعها محرم ، ولا تسافر المراة الا مع ذى محرم ، فقام رجل فقال : يا رسول الله ان امراتي خرجت حاجه واني اكتتبت في غزوه كذا وكذا قال انطلق حج مع امراتك ..
رواه مسلم

والاحاديث في هذا الموضوع كثيرة ومتعدده منها ما رواه مسلم ومنها ما رواه البخاري وغيرهما ولكن المجال لا يتسع لها .

والموضوع الثاني بعنوان — بناتنا في الخارج بخير ولا خوف عليهن — تقول صاحبه الموضوع وهى نجاة الموسى ان المسافره تسمى تعليمها في الخارج انما تجنى الكثير من مميزات الشخصية التي تفتقر اليها المقيمة والتي لم تفارق بلدها الا مع اهلها مثل الشعور بالمسئولية ، والتخلي عن الخجل والانطواء والتقوقع والغموض ، لك اقول يا أخت نجاه ان عائشه رضى الله عنها لم تسافر منفردة ومع ذلك نجد فيها من صفات المراة الفذه ما لا يسهل حصره حتى قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلمخذوا دينكم من هذه الحميراء — فالسبب ليس السفر كما ذهبت يا اخت نجاة وكما تعتقد البعض وانما مما يساعد الشخصية على النضوج هو أعمال الفكر في الامور الحياتيه والتنقيب عنها يساند ذلك كثرة الاطلاع والنهل من امهات الكتب على راسها كتاب الله وسنة نبيه .

فلطفا بانفسكن يا اخواتي فنحن لا زلنا ان شاء الله بخير ما دمنا على صرا طالله ونهج رسوله الكريم اللهم اهدنا سبيل الرشاد

ام عدى

دراسات في قضايا المرأة — القضية الرابعة

قضايا عمل المرأة...

رابعا .. حجة المنادين بوجوب اشتغال المرأة والرد عليها

يقول المتحمسون لاشتغال المرأة خارج بيتها أن اشتغالها يزيد في الثروة القومية للبلاد وان البلاد تخسر كثيرا بقصر عمل المرأة على أعمال البيت ، عدا ما فيه من تعويد على الكسل وقتل الوقت بما لا يفيد ، وردا على هذه الحجة نستعرض معا هذه الحقائق

١ — ان اشتغال المرأة يؤثر على الحياة الاقتصادية تاثيرا سيئا

باعتبار ان اشتغالها فيه مزاحمة للرجل في ميدان نشاطه الطبيعي ، مما يؤدى الى نشر البطالة في صفوف الرجال ، وهذا كما حدث في كثير من الدول العربية منذ اخذت المرأة طريقها الى وظائف الدولة ، فقد أصبح عدد كثير من حملة شهادات الثانوية والعليا عاطلين عن العمل ، يملؤون المقاهي ، ويقرعون ابواب الحكومة طلبا للعمل بينما تحتل امكنتهم فتيات لا يحملن غالبا مثل مؤهلاتهم وكفاءاتهم .

٢ — اذا ثبت أن اشتغال المرأة يؤدى الى بطالة الرجل ، كان من المتحمل أن يكون هذا الرجل الذي زاحمته زوجها او اباها او أخاها ، فأي ربح اقتصادي للاسرة ، اذا كان اشتغال المرأة يؤدي الى بطالة عميدها والمكلف بالانفاق عليها ؟

٣ — ان مصالح الشعوب لا تقاس دائما بالمقياس المادي البحت ،

فلو فرضنا ان اشتغال المرأة يزيد من الثروة القومية ، الا انه من المؤكد ان الامه تخسر بذلك خساره معنوية واجتماعيه لا تقدر ، تلك هي خسارتها بانسجام الاسره وتماسكها ان العرب خسر كثيرا باشتغال المرأة حيث انهار صرح الاسره وفسدت اخلاق الاولاد ، فأي الخسارتين أبلغ ضررا في الامه ؟ الخساره الماديه ؟ أم الخسارة الاجتماعية ان الذين يلحون على ضرورة اشتغال المرأة خارج بيتها لتكسب البلاد نتيجة عمل المرأة ، لا يبالون بما تخسر البلاد من تفكك الاسره ، وفقدان الرقابة والرعاية على تربية أبنائها وبناتها ، ومثل هؤلاء ينبثون فلسفه ماديه بحته وهذا ما تفعله الشيوعيه تماما — ولكن المجتمع لا تتم سعادته اذا نظر الى القيم الاخلاقيه والروحية والعائليه نظره ثانوية او نظره ازدراء ، ومجتمعنا مجتمع متدين تسير سلوكه المبادىء الاخلاقية التي جاءت بها العقيدة الاسلامية ، فلا يمكن ابدا ان ينظر الى الاسرة بالمنظار الذي تنظر به الشيوعيه والحضاره الغربيه المادية اليها .

٤ — على أن هذه النظرة المادية لا تنطبق على واقع حياتنا وحياة المجتمعات حتى في الشيوعيه نفسها فهناك في كل مجتمع فئات معطلة عن الانتاج المادي ، فالجيوش والموظفون لا يزيدون من ثروه البلاد الماديه وقد رضيت كل الامم بتفرغ الجيش لحمايه البلاد ، دون ان تلزمه بالعمل والكسب فهل يقال ان هذا تعطيل للثروه البشريه يؤدى الى انخفاض الثروه القومية في البلاد ؟ ام ان هؤلاء المنادين باشتغال المرأة خارج بيتها يوافقون على حرمان الامه من جهود افراد الجيش الاقتصاديه في سبيل مصلحة اغلى وأثمن من المنفعة الاقتصادية ؟ واذا كان كذلك فهل يكون التفرغ لشؤون الاسره اقل فائده للامه من تفرغ الجيش لحماية البلاد ؟ . أم يريدون أن ترهق المرأة بالعملين معا ؟ .

ان حياه الناس ليست كلها تحسب بحساب الربح والخساره الماديه ، فالكرم والشهامه ، والتضحية والوفاء وبذل العون للاخرين كل ذلك خسران مادى ، ولكنه ربح عظيم لا يتخلى عنه الناس الشرفاء الذين يعتزون بكرامتهم وانسانيتهم ... وليست صيانه الاسره ، ورعاية الطفوله ، وتربيه الاولاد اقل شأناً في نظر الانسان الراقي المعتز بانسانيته من تلك القيم الاخلاقيه التي تقاس بالمقياس المادى البحت — كذلك الدفاع عن الوطن انما هو في الحقيقه خسران مادى ولكن الشعب لا يقبل ان تهدر كرامته في سبيل المحافظه على ثروته القوميه ، وهو لا يمكن ان يعزف عن مقاومه المغيرين بحجة ان في ذلك كله خسارة مادية واضرارا بالانتاج القومي والثروة العامه في البلاد .

٥ — ثم اي معنى لقول من يقول : ان وجود المراه في البيت يعودها الكسل

ولذلك تسمن نساؤنا اكثر من الغربيات ، ان مثل هؤلاء لا يعرفون متاعب البيت واعماله .. وكيف تشكو المرأة من عنائه فما يمسي المساء الا وهي منهوكة القوى تروح عن نفسها بالاجتماع الى جاراتها وصديقاتها اذا أمكن ، اما ما يزعمون من سمن المرأة الشرقية فهذا أمر لا يستحق المناقشة ، ذلك أن السمن والنحافة تابعان لنظام التغذية ، ومما لا ينكر ان نظامنا في الطعام يؤدى الى السمنة في الرجل والمرأة على السواء بل الملاحظ ان السمن عند الرجال في بلادنا هو أكثر منه عند الرجال في الغرب ، يؤكد هذا ان الاعراب المقيمين في الصحراء قل ان يوجد فيهم السمين اذن فالقضية تابعه لنظام التغذية ونوع الغذاء لا الى الراحة والتعب .

ركن الطفل

الاطفال والاسلام - الحلقة الثالثة

استحباب تحنيك المولود

في الصحيحين من حديث ابى بردة عن ابي موسى رضى الله عنه قال : ولد لي غلام فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم . وحنكه بتمره زاد البخارى : ودعا له بالبركة ودفعه اليه ، وكان اكبر ولد لابي موسى رضى الله عنه .

وفي الصحيحين من حديث انس بن مالك قال كان ابن لابي طلحة يشتكي فخرج ابو طلحة فقبض الصبي ، فلما رجع ابو طلحة قال : ما فعل الصبي قالت أم سليم : هو اسكن ما كان . فقربت اليه العشاء فتعشى . ثم اصاب ، فلما فرغ قالت : وار الصبي فلما اصبح ابو طلحة اتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره : قال : اعرستم الليلة ؟ قال : نعم . قال : اللهم بارك لهما فولدت غلاما فقال ابو طلحة : احمله حتى تأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وبعث معه بتمرات ، فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم : فقال : امعه شىء ؟ قالوا نعم تمرات . فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها ، ثم اخذها من فيه فجعلها في فى الصبي ثم حنكه وسماه عبدالله .

العقيقة وأحكامها

قال يحيى بن سعيد الانصارى ادركت الناس وما يدعون العقيقة عن الغلام والجارية . قال ابن المنذر وذلك أمر معمول به بالحجاز قديما وحديثا تستعمله العلماء . وممن كان يرى العقيقة عبدالله بن عباس رضي الله عنه وعبدالله بن عمر وعائشة ام المؤمنين ، وروينا ذلك عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن بريده الاسلمي والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وعطاء بن ابي رباح والزهرى وابي الزناد ، وبه قال مالك واهل المدينة والشافعي واصحابه واحمد واسحق وابو ثور وجماعة يكثر عددهم ممن اهل العلم متبعين في ذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فقد روى البخاري في صحيحه عن سلمان بن عامر الضبي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مع الغلام عقيقته ، فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى » .

وعن سمرة قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم — كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعة ويسمى فيه ويحلق راسه — رواه اهل السنن كلهم . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح وعن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغلام شاتان مكافئتان ، وعن الجارية شاه — رواه الامام احمد والترمذي وقال : حديث حسن صحيح قال احمد في رواية ابى داود مستويان وقال في رواية الميموني : مثلان . وفي رواية جعفر بن الحارث : تشبه احدهما الاخرى وعن ام كرز أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال : — — عن الغلام شاتان وعن الجارية شاه ، ولا يضركم اذكرانا كن أم اناثا صححه الترمذي وغيره .

مطبخك

صدور دجاج في صلصة الليمون



المقادير :

- ٤ صدور دجاج .
- ملح وفلفل .
- ٣ ملاعق كبيرة زبدة .
- ١ ملعقة صغيرة مبشور قشر الليمون .
- ١ ملعقة كبيرة عصير الليمون .
- ٣/٤ فنجان كريمة لبانى .
- ٣ ملاعق كبيرة جبنة بيضاء .

للتجميل :

- شرائح الفلفل الاحمر .
- بقدونس .

الطريقة :

اخلى عظام الصدر ، وتبلى بالملح والفلفل . حمرى فى الزبدة لحوالى ٨ دقائق او حتى تصفر . ضعيه فى طبق فرن . اضيفى مبشور الليمون والعصير واطهى على النار لمدة دقيقة ، مع التقليب . اضيفى الكريمة ببطء ، مع التقليب ، سخنى ولكن دون ان يغلى ، ثم صبيها فوق الدجاج . ادهنى صدور الدجاج بالزبدة المتبقية ورشى بالجبن واشوى .. جملى كل صدر دجاجة بشرائح الفلفل والبقدونس .

هذا المقدار يكفى : ٤ اشخاص .
اعداده يحتاج الى : ٢٠ دقيقة .
وقت الطهو : ١٥ دقيقة .

معالم المنهج التربوي لجيلنا الجديد..

بقلم الدكتور: محمد عبد الحميد أحمد - مكة المكرمة

موضوع تربيه الجيل من اهم الموضوعات التي تشغلت اولى الامر من الاباء والحكام في كل عصر وتناولته كتب كثيره واراء مختلفه والقيت حوله المحاضرات العديده ولكل امة منهجها واساليبها النابعة من تاريخها وبيئتها وذلك لاهمية التربيه في توجيه الامم الى ما ترمي اليه من غايات واهداف . وسنتناول في كلمتنا هذه عدة نقاط : معنى التربيه وميادين التربية واساليب التربية ومناهجها وغايه التربية .

معنى التربية : عرف رجال التربية وعلم النفس التربية تعريفات كثيرة اهمها التربية اعداد الفرد للحياة ولكل امة وسائلها في هذا الاعداد ولكل امة فهمها الخاص للحياة .

والتربية تختلف عن التعليم كما تختلف الثقافة عنه .. فالتربية عملية فيها التدريب والتوجيه والاعداد واما التعليم فهو تلقى المعلومات في الذهن وتفهمها والتربيه تعتمد على التعليم لانها التطبيق العملي للنظريات العلمية واما الثقافة فهى الالمام العام بالتراث الحضارى من علوم وفنون واداب وتقاليد كل امة .. وعلى ذلك فليس كل متعلم مثقفا ، وليس كل متعلم مربي وما من مجتمع بشرى في القديم ولا الحديث الا له فلسفة في تربية افراده على نظام من النظم وهدف من الاهداف بل في المجتمعات غير البشريه كالنحل والطير نراها تنتهج اسلوبا ونظاما تخضع له حياتها ومعيشتها بطريق الالهام وأوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا وقوله تعالى — وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم

والمجتمع الغربي في اوربا وامريكا يربي افراده على نهجه الخاص في المدارس والجامعات ويستخدم في سبيل ذلك وسائل الاعلام جميعا من اذاعة ومسرح وصحافه ونوادى واناشيد ونشرات ومعسكرات والمجتمع الشيوعي يعمل كذلك على طبع افراده بطابع النظام الشيوعي عقيدتهم الماديه واخلاقهم وسلوكهم واسلوبهم في التفكير .

وفي العصور الغابره نجد للفرس واليونان فلسفتهم في التربية وتختلف كل امة عن الاخرى حسب المثل الاعلى الذي ترمي اليه كل دولة وتسلك في ذلك الوسائل التي تراها .

ميادين التربية : والتربية تتناول ثلاثه فروع : البدنيه والعقليه والنفسيه .

وعلى المربي أن ينظر الى الفرد الذي يربيه على هذا الاساس فلا يغلو في جانب دون بقية الجوانب كي يحقق الغاية من التربية فلا بد من تنمية هذه العناصر جميعا التي تعد مقومات الشخصيه الانسانية في كل انسان وقد أغفلت بعض الامم هذه العناصر وركزت اهتمامها بالبعض الاخر ولذلك اثره لا شك في نقص التربيه وضعف الشخصية او طغيانها

ومن طريف ما سمعت من الفرق بين أسلوب التربية في الجيل الماضي والحاضر حين سألت استاذا مخضرما من رجال التعليم عن رايه في اسلوب التربيه قديما وحديثا حسب خبرته اجاب : في التربيه القديمة كان للمعلم قداسة الوالد ورهبته فكان يضرب الطالب اذا اخطأ ولا يعاب ولو قسا في ضربه وأما اليوم فقد طغت الحريه طغيانا يدفع بالطالب الى أن يضرب أستاذه .

ومن الفكاهات التي سمعتها في هذا الموضوع أن ابنا ضرب أباه فلما سئل كيف جرؤت على هذا المسلك المعيب فما كان جوابه الا ان قال : لقد بدأ ابي بالضرب .

وهذه فلسفة مقلوبة لم نستوحها من منهج الاسلام التربوى بل من منهج امريكا وفلسفة — جون ديوى وأمثاله ...

وسائل التربية : من وسائل التربية المدارس والجامعات والصحافة والاذاعة والاندية والكتب والنشرات والسينما والتلفزيون ... الخ .

غاية التربية : ولكل تربية غاية ترمي اليها فغاية التربية الانجليزية مثلا هي تكوين المواطن الانجليزي الكامل في تقديسه وطنه ولغته وتقاليده وسيادة عنصره على جميع العناصر وكذا الالماني والفرنسي كل منهما ينزع هذا المنزع ويرمي الى اعداد المواطن الكامل لهذه الشعوب .

وننتقل الى امتنا العربية والاسلامية نحن امة لنا حضارتنا وفلسفتنا

وكتابنا الخالد المتميز يتمثل في ذلكم الدستور الالهي العظيم الا وهو القران الكريم الذي جمع الاصول الكبرى في العقائد والعبادات كما جمع مبادىء الاخلاق والسلوك وتاريخ الامم والشعوب واصول القوانين والتشريع وفلسفة الاقتصاد والسياسة ونظام الاجتماع والعمران وعوامل النصر والهزيمه في الدول والشعوب وقواعد التربيه والاصلاح في الافراد والاسر والجماعات .

وقد طبق نظام التربية الاسلامية في المجتمع الاسلامي الاول وهو الرعيل الاول في عصر الرسول عليه الصلاة والسلام وصدر الاسلام على هدى القران الكريم والسنة النبوية الشريفة التي هى المادة التفسيرية للقران الكريم .

وكان الرسول عليه الصلاة والسلام هو المربي الاول لهذا الجيل الذي نشا اميا لا يدرى ما الكتاب ولا الايمان فأخرج بمنهجه التربوي المثالي الجامع لمطالب الجسم والعقل والنفس خير امة اخرجت للناس ضمنت خيرة العلماء والامراء والفقهاء والادباء وابطال الفتوح واساطين الاراء والافكار .. اخرجت الحضارة الاسلامية للناس من الحكام امثال ابى بكر وعمر وكان عصرهما عصر الاخلاق النبوية الذهبي في التاريخ الانساني العام .. ومن الامراء والقادة امثال — ابى عبيدة الجراح — وعتبة بن غزوان الذين حققوا للبشرية احلامها في العدل والحياة الطيبة للمسلمين ومن عاش في ظلهم من الذميين .. وامثال — عبدالله بن عباس و — ابن مسعود — ممن اتاهم الله فقها في الدين وسعة في الفكر وبسطة في التدبر والبصيرة ...

وامثال — خالد بن الوليد — وعمر بن العاص — ممن فتحوا الاقطار وحرروا الشعوب من الطواغيت والطغاة .

وكان الفضل في نجاح هذه التربية واخراج هذه المدرسة المثالية هذه العوامل :

العامل الاول : حيوية القواعد التربوية التي دعا اليها القران الكريم — ان هذا القران يهدى للتى هى اقوم — وان هذا صراطي مستقيمافاتبعوه

فهي مبادىء تعالج النفس الانسانية بالدواء الذي شخصه من يعلم السر في السموات والارض ويعلم طبيعة هذه النفس وما يصلحها وما يفسدها وما يزكيها وما يدرسها .

واذكر بهذه المناسبة قصة احد الزملاء في كلية الاداب قسم اللغة الانجليزية سنة ١٩٣٨ وهو يحدثني عن احدى المحاضرات التي القاها طالب بهذا القسم ولعله فيما ارجح الدكتور — لويس عوض — موضوع المحاضرة فيما أذكر — الاديان في ميزان الفكر — وكان الحديث يتضمن ان لكل عصر تقاليده وتفكيره وهذه التقاليد والافكار تتطور بتطور العصور والاجيال وان الاديان التي فرضت على الناس قواعد ونظما ومناسك تعبدية وطالبتهم باداء هذه القواعد والفرائض لا يمكن ان يستجيب لها المثقفون من الناس ولا تكون في مصلحتهم لان هذه القواعد انما تصلح للعصر الذي جاءت فيه ولهذا فهي لا تصلح للعصر الذي جاءت فيه ولهذا فهي لا تصلح للعصر الحديث .

وللاسف لم يجد هذا المحاضر المخطط للاستعمار الفكرى من يرد عليه من المستمعين الا زميلي — الدكتور احمد جلال — استاذ اللغة الانجليزية في جامعة القاهرة سابقا والمنتدب حاليا في جامعة الرياض .. وعقب عليه استاذه مستر سكيف — تعقيبا تهكميا ساخرا بقوله — انك تحسن التكلم بالانجليزية — .

وقد تجلى الرد الحاسم والجواب الشافي على هذه النظرة الخاطئة والراي السقيم في قوله تعالى — واقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ..

ومعنى هذا ان قواعد الاسلام لاتخضع لتطور الاجيال لانها من وحي الله تعالى ولانها تعالج الفطرة الانسانية التي يعلم اسرارها عالم الغيب والشهادة والسر والنجوى والذي لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء في النفس ولا في الجسم فليس في الاسلام قديم ولا حديث في ميدان الاحكام والاصلاح وانما هو دين الفطرة الذي يعالج كل نفس في كل عصر ويعالج النفس الانسانية في مختلف الوانها واجناسها وعصورها .

وكل نظام يضعه انسان في عصر يهدمه انسان في عصر اخر ...

وكما قال أحد فلاسفة الغرب صاحب كتاب — الانسان ذلك المجهول

— ليست القوانين التي من صنعنا الا تتاجاهشا لعقولنا القاصرة وان الايمان هو الذي يدفع الى العمل وليس العقل ، والدين وحده هو الذي يقدم لنا حلا لمشكلات البشرية ، وقد امكن الالهام الديني والوحي الالهي والايمان ان يمنح اسلافنا يقين النفس وأمن الحياه .

العامل الثاني في نجاح النظام الاسلامي التربوي شخصية الرسول عليه الصلاة والسلام ونهجه المثالي الفذ في التربية والتعليم ولا عجب فقد امتن الله عليه بقوله — وعلمك ما لم تكن تعلم ، وكان فضل الله عليك عظيما .. ووصف الرسول عليه الصلاة والسلام بقوله — انما بعثت معلما . وبقوله — انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وكان الرسول

معالم المنهج التربوي لجيلنا الجديد

عليه الصلاة والسلام هو القدوة الكاملة والاسوة الحسنة لاتباعه في كل ما يدعو اليه ــ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر ... ولقد وصف نفسه بقوله ــ ادبني ربي فأحسن تاديبي وكان كما وصفته ام المؤمنين عائشة بقولها ــ كان خلقه القران .... كان يعلم تلاميذه بالعمل قبل القول صلوا كما رأيتموني أصلي .

وبالكلمه دون الخطبة لا تغضب في وصية لاحد تلاميذه كانها قرص يغني عن زجاجة ويؤدب خصمه المنيد بالعفو دون العقوبة اذهبوا فانتم الطلقاء في فتح مكة .. ويحب اهله فلا يدخله حبه في الباطل ــ فاطمه بضعه مني ــ ويغضب فلا يخرجه غضبه عن الحق لو ان فاطمه بنت محمد سرقت لقطعت يدها ... لا

يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب .. وقد علم الله ان الحق يضيع بين عاطفتين : عاطفة الحب وعاطفه البغض فحذرنا سبحانه من الوقوع تحت سلطانهما فقال عن عاطفة

الحب واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى .. وقال عن البغض ولا يجرمنكم شنان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقو ى.

العامل الثالث : في نجاح الدعوة الاسلامية نظاما تربويا حسن استعداد المجتمع الذي كان يدعوه الرسول عليه الصلاة والسلام فقد كان مجتمعا أميا يفيض بالمشاعر ويتطلع لمعالي الامور ويقتحم الحياة بغير عنان وعلى الرغم من انه كان مجتمعا بعيدا كل البعد عن الحضارة والثقافة والعمران فانه كان مجتمعا سليم الفطرة مرهف الاحساس تهزه الكلمه وتحييه الحكمة وتستفزه النفرة كان يحيا قبل الاسلام حياة جاهلية قبلية كلها صراع ونزاع بعضهم لبعض عدو ، جيادهم احب اليهم من اولادهم ، وسلاحهم أحب اليهم من لقاحهم .. كانت نفوسهم كالدرة الثمينة المطمورة بين رمال الصحراء وفي خفايا الكهوف والنجوع . وقد استطاع المعلم الكامل والمربي الماهر الباهر ان يلتقط هذه الدرة الكامنة بوحي الله وامره فيمسح عنها الغبار والرمال ويصنع منها

منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في تربية الطفولة

كان الاسلام ــ دين الله الخالد ــ اول من كرم ودعا الى تكريم الطفولة، وحمايتها من الاخطاء التي تتهددها، فكلنا يعلم ان العرب قبل الاسلام ــ كغيرهم من الامم ــ كانوا يقتلون اطفالهم لعجزهم عن القيام باودهم وكانوا يئدون البنات بصفة خاصة ، فجاء الاسلام داعيا لصيانة ارواح الاطفال ومنع واد البنات ، وضمن حق الطفل في الرضاعة ، كما اوصى خيرا بالطفل ورعايته ، وحث على حسن تربيته . قال تعالى « ولا تقتلوا اولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم واياكم » .

وقال تعالى : « واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت » . ورسولنا محمد عليه الصلاة والسلام ، كان شديد الاهتمام بالطفوله وبرعايتها وتربيتها وتكريمها ، قال الصحابي الجليل عبد الله بن الحارث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف بني العباس عبد الله وعبيد الله ويقول : من سبق الي فله كذا . وعن علي (كرم الله وجهه) انه قال : « ان النبي صلى الله عليه كان جالسا في موضع الجنائز فطلع الحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي جالس: ويها حسين خذ حسنا (اي انهيفري

المعالم الحضارية كما وصف الاديب الاسلامي الكبير مصطفى الرافعي .

من الرجال المصابيح الذين همو
كأنهم من نجوم حية صنعوا
اخلاقهم نورهم من اي ناحية
اقبلت تنظر في اخلاقهم سطعوا

ولم يكن العرب كالشعوب المنحلة من الفرس والرومان اولئك الذين افسدتهم الحضارة المادية وحلهم الترف والشهوات وحطمت معنوياتهم كيد الطواغيت والطغاة بالذل والاستعباد فكنت لا ترى الا سادة وعبيدا وذئابا واغناما ووحوشا وفرائس .

معنى التربية في الاسلام

التربية في الاسلام يراد بها التزكية اي تطهير النفس وتهذيبها وتدريبها على اعمال البر والاصلاح — كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون كما يشير الى هذا المعنى في قوله تعالى على لسان ابراهيم الخليل عليه السلام — **ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم** .

فالتربية هي اعداد النفس الانسانية للحياة الاسلامية او المنهج الاسلامي الذي يتلخص في كلمتين . الايمان بالله والاستقامة على منهج الاسلام .

يتجلى هذا التلخيص الجامع في قول الرسول عليه الصلاة والسلام للسائل الذي طلب اليه ان يقول له في الاسلام قولا لا يسأل فيه بعده احدا — قل امنت بالله ثم استقم —

وقد اشار الى هذه الخلاصة ربعي بن عامر في قوله لرستم قائد الفرس حين سأله عن غايته — الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله ومن ضيق الدنيا الى سعتها ومن جور الاديان الى عدل الاسلام .

وهكذا فالاسلام كلمتان : توحيد ووحدة وعدل واصلاح .

والتوحيد هو الركن الاساسي الاول والحقيقة الاولى في العقيدة الاسلامية ومعنى التوحيد — اسلام الوجه لله واتباع منهجه في كل شئون الحياة .

والقران الكريم كتاب هداية عملية لا كتاب فن وعلم نظري ويدور اسلوبه في التهذيب والتربية على امرين فطريين لا يتوقف فهمهما على فلسفة من الفلسفات ولا نظرية من النظريات الا وهو مجاهدة النفس بالتخلي عن الشهوات والاهواء والتحلي بفضيلة التقوى ولا تكون تحلية الا بعد تخلية فالكاس الملأى بالطين لا تتحلى بالماء الا بعد تخليها من الطين والمنهج الاسلامي التربوي يمتاز عن اي نظام حضاري او تربوي بخصائص اربع :

البقية العدد القادم ان شاء الله

الحسين ان يغلب الحسن) فقلت تؤلب على الحسن وهو اكبرهما يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا جبريل قائم وهو يقول ويها حسن خذ حسينا)) وما كان يمنعه الوقار ان يشاركهم في المداعبة والمجاملة فكثيرا ما يستدرجهم الى اللعب : قال احد الصحابة : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمشي على يديه ورجليه وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول : نعم الجمل جملكما ونعم العدلان انتما . وهكذا كان دابه عليه السلام مع كل الاطفال الذين تكثر رؤيته لهم وما كان يفرق بين اقرب الناس اليه وابعدهم عنه ولا بين اولاد القرشيين الهاشميين والموالي المملوكين ، حتى اذا حاق باحدهم مكروه بادره فرفه عنه ، وطيب بذلك نفسه وازال الهم عن قلبه . ومما سبق نعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكبت رغبة الاطفال، ولم يمنعهم من اللعب، بل كان يغريهم ويشجعهم عليه ويظهر لهم رغبته بذلك . بل لم يكن عليه السلام ليهمل شيئا مما ينبغي لتكميل مواهب الصغير ، وتقوية عواطفه ،وتطهير نفسيته ، حتى القبلة. . كان يرسمها على وجه الاطفال، بل كان يامر بها ، وينال ممن يترفع عنها ، قال ابو هريرة (رضي الله عنه) : قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس جالسا ، فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة من الولد ماقبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له :وما لي اذا نزع الله الرحمه من قلبك فمن لا يرحم لايرحم.

يفعل كل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعد الصغير اتم اعداد ، فينشب ويكبر وقد تشحذت مشاعره ، وارهفت حواسه، وتفتح وعيه ، ونضجت طفولته ، لم يفتقد الحنان فتتبلد حواسه ولم يزجر عما يريد من الاشياء المباحة ، فيكبت شعوره ، وتحطم معنوياته ، ولم ينبذ ويحتقر فيحنق ويحقد ويكيد ، فينشا بذلك قويا غير ضعيف ، نقيا غير موبوء ..

بمثل هذه الاساليب من التربية والتكريم ،والرعاية للطفولة التي استنها الرسول عليه الصلاة والسلام،ونهج على هدى منها معظم علماء التربيه المسلمين استطاعوا ان يخلقوا جيلا متينا ، وامة قويه ، دكت عروش الاباطرة والقياصرة على مدى ربع قرن من الزمان ، واسسوا حضارة لم يعرف لها التاريخ مثيلا ، فسلام عليك يا رسول الله في ذكرى مولدك وهدى الله امتك كي تتبع سنتك وتسير على نهجك ..

دعوة

الى اساتذة الجامعات وخبراء التربية والتعليم للتطوع في دورات الاتحاد العالمي للمدارس العربية الاسلامية الدولية

ان الاتحاد العالمي للمدارس العربية الاسلامية الدولية منظمة تربوية تعليمية تستهدف تدعيم المدارس العربية الاسلامية الاهلية التي تتولى نشر الثقافة الاسلامية ولغة القرآن الكريم خارج العالم العربي بصفة خاصة .

ومن اهم نشاطات الاتحاد تنظيم دورات لتاهيل وتدريب وتكوين معلمي اللغة العربية والتربية الاسلامية من ابناء الشعوب الاسلامية غير العربية .

وقد ابدى كثير من رجال التعليم والثقافة الاسلاميةرغبتهم في المساهمة بجهودهم كمتطوعين للعمل في الدورات التي يشرف عليها الاتحاد خارج العالم العربي. او في زيارات ورحلات التوجيه والمتابعة للمدارس العربية فيتلك البلاد ، لفترات محدودة ، وخاصة في عطلات الصيف .

والاتحاد وهو يقدر هذه الروح الكريمة يقوم بكل ما يستطيعلتيسير هذا العمل الاسلامي الكريم ويقدم هذه التيسيرات التيتسهم في تحقيق هذه الغاية النبيلة .

١ ــ يتحمل الاتحاد نفقات سفر المتطوع وتكاليف اقامته في البلد الذي يتطوع للعمل فيه .

٢ ــ تقدر نفقات الاقامة مقدما بمعرفة لجنة من ذوي الخبرة من اساتذة الجامعات ، مراعية ظروف كل بلد على حدة .وظروف العمل الذي سيقوم به المتطوع .

والاتحاد يدعو كل راغب في المشاركة في هذا العمل ــ باعتباره جهادا في سبيل اعلاء كلمة الاسلام ونشر ثقافته ولغته ــ ان يبعث الى الاتحاد بالبيانات الاتية :

ا ــ الاسم ــ السن ــ عنوان المراسلة « بريديا وبرقيا» جهة العمل رقم التليفون على ان يكتب كل ذلك بكل دقة .

ب ــ العمل الحالي والاعمال السابقة والخبرات والمؤهلات .

جـ ــ نوع العمل او الاعمال التي يفضل ان يقوم بها . مع العلم بان الاعمال التي يمكنالقيام بها هي :

محاضرات في طرق التدريس عموما ، وطرق تدريس التربية الاسلامية واللغة العربية بنوع خاص ــ التربية وعلم النفس ــ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ــ الثقافة الاسلامية ــ ادارة المدارس ووضع المناهج ــ التوجيه التربوي والفني ، فضلا عن اعمال السكرتارية والترجمة الفورية والتحريرية بين اللغة العربية وغيرها من اللغات .

د ــ القارة او المنطقة اوالبلد الذي يفضل التطوع للعمل به .

هـ ــ الفترة التي يمكن ان يتفرغ خلالها لهذا العمل صيفا او شتاء .

يرسل ذلك كله بعنوان الامين العام للاتحاد العالمي للمدارس العربية الاسلامية الدولية الدكتور محمود الشاوي ــ المملكة العربية السعودية ــ الرياض صندوق بريد رقم ٢٨٢٥ .

عن الاتحاد العالمي
للمدارس العربية الاسلامية الدولية
الامين العام

الرياض في ١١ ربيع الاول ١٣٩٨
الموافق ١٨ فبراير سنة ١٩٧٨ م

أدب

مقتطفات من أدب الاسلام ..

● **فهلا آذنتموني :**

عن أبي هريرة رضى الله عنه أن امراة سوداء كانت تقم المسجد ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها بعد أيام فقيل له أنها ماتت فقال ــ فهلا آذنتموني .. ؟ فأتى قبرها فصلى عليها . متفق عليه

● **بماذا تحق اللعنة :**

قال الحسن : ان الناس اذا اظهروا العلم وضيعوا العمل وتحابوا بالالسن ، وتباغضوا بالقلوب ، وتقاطعوا بالارحام ، لعنهم الله عند ذلك فأصمهم وأعمى أبصارهم .

● **مضلات الفتن :**

يقول ابن مسعود رضى الله عنه « لا يقولن احدكم : اللهم أني أعوذ بك من الفتنة فانه ليس منكم احد الا وهو مشتمل على فتنة لان الله تعالى يقول .. انما أموالكم وأولادكم فتنة .. فأيكم استعاذ . فليستعذ بالله تعالى من مضلات الفتن ..

● **بم سادكم :**

قيل لبعض أهل البصرة : من سيدكم ؟ قال : الحسن قال : بم سادكم قال : احتجنا لعلمه واستغنى عن دنيانا .

● **دواء القلوب :**

قال أحد الصالحين دواء القلب خمسة أشياء : قراءة القران بالتدبر ، وخلاء البطن ، وقيام الليل والتضرع عند السحر ، ومجالسة الصالحين

نواطق الكلمة

شعر: أبو عبدالله

سبحان ربك خالق الاكوان
سبحان ربك مبدع الانسان
سبحان ربك منزل الفرقان
سبحان ربك خاذل الشيطان
سبحان من أعطى النبي محمدا
نورا يشع على مدى الازمان
خرجت به الاوباش من اغلالها
ورنت لحكمة ذلك الرحمان

فمضت تصارع من يحيد عن الهدى
بادلـه ترمى بهـا وسنان
سبحان ربك موجد المخلوق من
طين فليس له من اصل ثاني
سبحان من عنت الجباه لحكمه
سبحان من سجدت له بامان
رب هدى واضل من سبقت له
تلـك الضلالة في هدى الديان
وانال كل عباده نعمـا فـلا
يسطيع عبد حصرها بلسان

وهب العقول لهم ليرفعهم الـى
اوج الكمال الى علو الشان
فاذا أناس يشكرون صنيعـه
ويتابعون الشكـر بالاحسـان
واذا أناس يكفرون معايشـا
متلطخين بسواه العصيـان
قد اوغلـوا في زيغهم وتمعوا
حتى لقد غرقوا الى الاذقـان
واذا اتى القران ينهى قائـلا
لا تفخـروابفلانـة وفلانـي
الناس كلهـم سواسية فـلا
فضل ولا شرف بلا ايمـان
ردوا مقالتـه وشنوا ضدها
حربا من التهويش والهذيـان
تبا لها فكرا تناسـت ربهـا
وجرت تلاحق غيهـا بهـوان
واطاعت الاهواء بمحق فضائل
وسرت ضلالا مخزيا بجنـان
صارت تحاكي غيرها بخلائـق
اخذت من السوفيت والرومان

وتسممت اراؤهـا بعوالـم
من مثل جرجيس كذا وحـلان
اسلامنا يا قوم يامرنـا بان
نرعى الحقوق بعـزة وتفاني
اسلامنا يا قوم يدعونا الـى
لم الشتات ووحـده الاركـان
اسلامنا قد جاء يحطم رفعـة
مزعومة تفضي الى الطغيان
فاتى ليعلن الفة وتعاونـا
في مجمع قد ماد بالاضغـان
هذا هو الاسلام ان رمتم علا
ونزاهـة تنجـى من النيران
فهو السلاح بوجه كل معانـد
هضم الحقوق ولج في البهتـان
وهو السلام يظل تحت لوائـه
امما تحقـق فكرة العرفـان

معهد راس الخيمة العلمي
الامارات العربية المتحدة

رسالة الى صفحة الأدب

اقرأ صفحة الادب ، وأتمنى لها مزيدا من التقدم في تعريف شباب الامة بادب الفكـرة الاسلامية . وأحب ابداء الامور التالية:

— بودي لو تقومون بدراسة عن الثلاثـي الاسلامي الاول : كعب بن مالك وحسان بن ثابت ، وكعب بن زهير .

— دراسة أخرى عن الشعر الروحاني والزهدي مثل شعر أبى العتاهية ..

— دراسات عن أعلام الشعر الاسلامي المعاصر مع تشجيع الناشئة ودفعها للاستمرار في الخط الاصلـي .

— دراسة الادب الاسلامي من خلال مواضيع معينة ، مثل قضية الحرية والقهر

— دراسات عن ادب الاطفال وفق النظـرة الاسلامية .

وأرسل لكم مع رسالتي هذه ، كلمات كتبتها وأنا أعتصر ألما لواقع الامة

احمد العلمي — فرنسا

المحرر : أقتراحاتك سيؤخذ بها ان شاء الله ، وهي قيمة . أما كلماتك فقد نشرت في العدد الماضي .



كتاب «من أجل الشباب»

تأليف الأستاذ
أحمد محمد جمال

المؤلف كاتب ومفكر إسلامي يكتب عن قناعة وايمان ، ابحاثه ودراساته الاسلامية الكثير بقلم رشيق واسلوب سلس .

بدأ حياته العلمية اديبا فقرض الشعر واصدر ديوانه الاول (الطلائع) واصدر مجموعة قصص اجتماعية بعنوان (سعد قال لي)و (ماذا في الحجاز) تراجم ونماذج ادبية وصدر له اخيرا (وداعا ايها الشعر) ط ٢ الطلائع لانصرافه الى الدراسات الاسلامية الجادة وهو الان عضو مجلس الشورى السعودي واستاذ الثقافة الاسلاميه بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، وعضو اتحاد المنظمات الاسلامية العالمية ، وعضو اللجنة الثقافية برابطة العالم الاسلامي.

ومن مؤلفاته سلسلة (على مائدة القرآن) وصدر منها (ما وراء الايات — دين ودولة — مع المفسرين والكتاب) ... وله ايضا محاضرات في الثقافة الاسلاميه ومفتريات على الاسلام — ومكانك تحمدي ..وكتابه هذا (من اجل الشباب) احد اعداد سلسلة المكتبة الصغيرة بالرياض — كتبه المؤلف عن تجربة ومعاناة ولما لمسه وما زال يلمسُه من الاهتمام الفكري بالشباب محليا وعالميا فوضع هذا الكتاب كمذكرة او ذكرى سريعة للشباب.. ازماته ومشكلاته وحقوقه ومسئولياته ثم اهداه الى رعاه الشباب في كل العالم الاسلامي وخصوصا في بلادنا ، فهم واجدون فيه حقا الخير الكثير . فهو اولى من استشارات العلمانيين والمتفرنجين التي ذبذبت افكار الاجيال واقلقتهم ، فهو دراسة على ضوء الاسلام من داعية مخلص خبر الشباب وخالطهم في الجامعة وخارجها وهو معهم على مودة ونصح ومشورة ...

بدأ الكتاب ببيان الشباب في اللغة وهذا يسير يرجع اليه في مظانه المعروفه ثم تحدث عن انحراف الشباب عالميا، وبين خلاصة ماتوصل اليه بعض المختصين في الامن والتربية والتعليم وعلم النفس والفكر الاسلامي .. فهذا رجل امن يقول : « ان معظم الجرائم في العالم من الشباب فهي وليدة انفعالات نفسية تتعدد مظاهرها وصورها كما تتفاوت اسبابها ودوافعها بين حب الانتقام واشباع الرغبة الجنسية والرغبة في المال وحب السيطرة وذلك ينشأ من عاملين :

١ — عدم توفر التربية والتعليم في كل مرحلة .

٢ — وعدم توفر العمل والكسب الشريف .

ثم اورد ما قالته مؤسسة (امباسادور كوللج) الامريكيه — عن ظاهره الضياع والملل والخيبة في اوساط الشباب الغربي ، فقدعاشوا حياة الحيوان ، فلا غرابة ان تنتشر بينهم الامراض التناسلية بنسب كبيرة .

وعن اسباب نشوء هذا المسخ (الهيبيين) والذي يقلده غالبية الشباب ، ما يراه من السلوك ذي الوجهين حيث الكذب والنفاق والسرقة منهج حياة والذاتية هي الغاية ، والاسر المفككه ونضوب الحب المتبادل في الاسرة والخوف من الحروب المفنية للبشرية وللنزاعات والحروب الباردة وتزايد الامراض الجسمية والنفسية .

ويقول صاحب كتاب (محاولة لتفسير عدم النضج في اوساط الشباب) : بأن مشاكل الشباب ناتجة من الهوة السحيقة من عدم الفهم المتبادل بين عالم الصغار والكبار . ثم اورد راي الدعاة والمفكرين الاسلاميين في مشاكل الشباب :

فيرى بعضهم ان من سوء حظ الشباب ان يعيش في عصر الازمات والمشكلات وفقدان الثقة وحرص الفرد على اخذحقوقه واهماله لحقوق الاخرين .. مع استغلال القوامين على الحركات الثورية والاحزاب السياسية لطموح الشباب واندفاعه واستخدامها لتحقيق اهدافها مماانتج البلبلة والفوضى الفكرية في تجمعات الشباب بالجامعات والمعاهد والمصانع فقل الانتاج وحدثت الصدامات المؤسفه ...

ثم اورد المؤلف راي ابى الحسن الندوي في قلق الشباب واضطرابه الذي ارجعه الى :

١ — عدم ايمانه بقيمة ما تعطيه الجامعا تمن ثقافة وعلم

٢ — ولتشككه في اخلاص اساتذته وموجهيه ونزاهتهم وضعف الصلة بينهم وبين الطلاب .

٣ — افتقاد الشباب لرسالة ما يؤمنون بها ويعملون في سبيلها .

ثم بين علاج ذلك المتمثل فيما يلي:

١ — اثاره شعور الايمان بمنافع العلم الدنيويه والاخرويه فينفوسهم

٢ — ايجاد القدوة الحسنة علما وعملا وسلوكا .

٣ — شغل عقولهم وافكارهم بفكرة او دعوة تعصمهم من تقبل ما يعاكس الاسلام .

عرض وتلخيص ا

ابو ع

٤ ــ اقامة نظام اجتماعي اسلامي يشه الشباب .

يقول المؤلف بأن شبابنا لا يحتاج ى علوم وثقافات لانه يعيشها بقدر هو محتاج الى تربية سلوكية تنمي ه الرجوله والارادة والاخلاق اذ ان ذلك السلاح الباتر والزاد الوافر معركته مع التحديات المخربة قيدته واخلاقه المتآمرة على مستقبله غده ، العاملة على خداعه وضياعه .

ويرى بعض الدعاة ان الحياة ادية والتحلل الاخلاقي وبواعث تنة التي هيأتها وسائل الاعلام صوصا بواسطة الافلام الماجنة الصور الخليعة والاغاني المبتذلة وسائل الالحاد ... ويرون الحل ا متمثلا في مكافحة هذه الاوبئة استئصالها والتركيز على افهام شباب حقيقة دينهم واعطائهم القدوة حسنة من الوالدين والمدرسين الموجهين والحكام . وازالة تناقضات في المجتمعات في ثقافة وانبه وفنانه ومن دور العلم الاعلام بحيث لا يهدم احد ما بناه جانب الاخر كما هو واقع الان .

ثم لخص المؤلف مصادر الانحراف دى الشباب كما يلي :

١ ــ اهمال الكبار من الامهات الاباء والمعلمين والمعلمات والحكام توجيه الصغار ــ الشباب ــ وعدم عطائهم القدوه الصالحه فيما يقولون يفعلون .

٢ ــ التناقض الكبير لدينا في مناهج التعليم ووسائل الاعلام مبادىء السياسة ومذاهب لاقتصاد ...

٣ ــ تطبيق الدول لفرض التعليم والتشغيل لشبابها مما ادى الى انفراغ الذي تنشأ فيه الجرائم .

٤ ــ اشتغال الشباب الدائم بالجنس الناشىء من تحلل النساء وابداؤهن المفاتن ونشر صورهن العارية في الصحف وكذا في الافلام .

ثم تحدث المؤلف عن اهتمام الاسلام بالشباب ــ قرآنا وسنة وتاريخا ــ .

١ ــ نجد توجيهات القرآن تتمثل في الاتي :

ا ــ لفت انظار الاباء الى مهمتهم الابوية المقدسة وتتمثل في وصايا لقمان لابنه (واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ..) لقمان ١٢ــ١٨ . حيث نجد فيها ــ النهي عن الشرك بالله وانه تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور لا تخفي على الله حيث يحاسب عليها ان خيرا فخير وان شرا فشر . والزجر عن الكبرياء في معاملة الناس وعن الخيلاء في المشي والامر باقامة الصلاة لانها الفارقة بين الكفر والايمان والنهي عن المنكر والامر بالمعروف والامر بالاعتدال في الخطى وخفض الصوت عند الكلام .

ب ــ ونجد القرآن يشيد بالفتية الذين هجروا قومهم المشركين ولجأوا الى الله يعبدونه (انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى) الكهف ١٣ .

جـ ــ وفي سوره يوسف يضرب المثل للشاب الصالح العفيف الذي يستعصم عن الفسوق والعصيان عند تعرضه لاغراء وفتنه امراة ...

٢ ــ واهتمام الرسول بالشباب تعليما وتربية وتوجيها للانتفاع بنشاطهم وحماسهم واخلاصهم يتمثل فيما يلي :

ا ــ (اوصيكم بالشباب خيرا فانهم ارق افئدة) (اغتنم خمسا قبل خمس وذكر منها شبابك قبل هرمك) .

ب ــ وذكر عليه السلام فيما يسال عنه العبد يوم القيامه قبل ان يقضى له او عليه (يسال عن شبابه فيما ابلاه) .

جـ ــ ووعد الرسول صلى الله عليه وسلم في السبعه الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله (الشاب الذي نشأ في عبادة الله) .

(مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع) (ما نحل والد ولده نحله افضل من ادب حسن) كل هذا وغيره كثير ليلفت عليه السلام الانظار الى حقيقه تكوين الشباب كغرسة ناشئة قابلة للتشكيل على الصورة المرادة ..

٣ ــ اهتمام السلف بالشباب :

يقول عمر بن الخطاب « اياكم والتنعم واياكم وزي العجم وعليكم بالشمس فانها حمام العرب واخشوشنوا وانزوا على الخيل واضربوا بالسهام »

يقول الزهري (لا تحقروا انفسكم لحداثة اسنانكم فان عمر بن الخطاب كان اذا نزل الامر المعضل دعا الفتيان واستشارهم يبتغي حدة عقولهم) والحقيقه ان الاسلام حركة شباب كما جاء في الحديث المنسوب للنبي صلى الله عليه وسلم (بعثت بالحنيفية السمحاء فحالفني الشباب وخالفني الشيوخ) .

وقد فطن المستشرق (مونتجمري وات) لهذا فقال (بأن الاسلام كان في الاساس حركة شباب) وقد اورد المؤلف قائمة بالرعيل الاول من الشباب وهم :

علي بن ابي طالب ٨ سنوات
الزبير بين العوام ٨ سنوات
الارقم بن ابى الارقم ١١ سنة
سعد بن ابى وقاص ١٧ سنة
جعفر بن ابي طالب ١٨ سنة
بلال بن رباح ٣٠ سنة
ابو بكر الصديق ٣٧ سنة .

صهيب الرومي ١٩ سنة
زيد بن حارثه ٢٠ سنة
عثمان بن عفان ٢٠ سنة
عمر بن الخطاب ٢٦ سنة
ابو عبيده بن الجراح ٢٧ سنة
عبد الرحمن بن عوف ٣٠ سنة

يتبع العدد القادم



أينكم يا علماء ....!؟

من المعروف ان بداية الدولة الاسلامية كانت على يد رسول الهدى والرحمة سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة واتم التسليم ، بعثه الله لنا بشيرا ونذيرا ورحمة للعالمين فمن هذا المنطلق دعونا نلقي نظرة عابرة ومشخصة عن تاريخنا الاسلامي المجيد .

ورواده الرجال الصناديد الذين شرفهم الله بالاسلام فكانوا خير امة اخرجت للناس . كانوا أوفياء صادقين حريصين على دينهم غيورين عليه تجد الرجل منهم يضحي بماله وولده وكل ما يملك من اجل نصرة الله ورفع راية الاسلام البيضاء التي يحرصون على بياضها فهذه الراية عندما تكون بيضاء فانها تدل على الرجال الحاملين لها بأنهم أتقياءانقياء وتمضي السنون على هذا المنوال ويأتي رجال ورجال يحملون هذه الراية منهم من اخلص لها ومنهم من جعلها تتنفس من ذلك الريح الاسود الكريه الذي لا يرحم وتتعرض لهذا الهواء الفاسد لماذا ؟ من منا المسئول عن هذه التيارات هي أم حاملوها وبكل تأكيد حاملوها لانها هي لا ذنب لها فهي امانة في اعناقنا فمتى ما اخلصنا لها استقرت في مرساها الطبيعي اما اذا تخاذلنا وضعف اخلاصنا لها فسوف تصفر في الشكل لا في المضمون فتصفر النفوس وبالتالي تنخفض هذه الراية الى ان يبدل الله الرجال بأخلص منهم .

خلاصة ما ذكر :

انه في هذا القرن العشرين المحشو بالفتن والنفاق والبعد كل البعد عن الله عز وجل كل هذه العوامل ادت الى فساد اخلاقنا والى نسيان السبب الذي خلقنا من اجله فاذا كان هذا المجتمع بمفاتنه ومفسداته قد نمى فمقابل هذا النماء هنالك علماء

لا ادري لو وجهت هذا السؤال هل يوجد في مجتمعنا علماء . للاجابة عن هذا السؤال بكلمة نعم او بلا لا بد لي ان افرض فرضين .

الفرض الاول بكلمة يوجد علماء اذا يترتب على هذا القول كثير من الاقوال منها لماذا لا يظهرون . ولا اعني ظهورهم ملنا نحن بل ما عنيته هو

اخترت لك

آثار وعقوبات الذنوب والمعاصي من الجواب الكافي لابن القيم

للمعاصي من الاثار القبيحة المذمومة المضرة بالقلب والبدن في الدنيا والاخره ما لا يعلمه الا الله منها : حرمان العلم والرزق وحصول الوحشه بين العاصي وبين الله وبينه وبين الناس ، وتفسير اموره وظلمة القلب والوجه والقبر ودهن القلب والبدن وحرمان الطاعة ، ومحق العمر وتولد امثالها وتضعف ارادة القلب وانابته الى الله ،ويزول عن القلب استقباح الذنوب ، وهي سبب لهوان العبد على الله ويلحق ضرره غيره من الادميين والحيوانات وتورث الذل وتفسد العقل، ويطبع على قلب صاحبها فيكون من الغافلين، وتدخل العاصي تحت لعنة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ، وتحرمه الدخول في ادعيته وهي سبب لعقوبات البرزخ المتنوعة ، وتحدث في الارض انواعا من الفساد في المياه والهواء والزروع والثمار والمساكن كما قال تعالى : « ظهر الفساد في البر والبحر بماكسبت ايدي الناس». وتذهب الحياء والغيرة وتعظيم الرب وتستدعي نسيان الله للعبد وهناك الهلاك ، وتخرج العبد من دائرة الاحسان وتحرمه ثواب المحسنين وتزيل النعم وتحل النقم كما قال تعالى « وما اصابكم من مصيبه فبما كسبت ايديكم » وتوجب خوف صاحبها ورعبه لا ترى العاصي الا خائفا مرعوبا ، ويصير القلب مريضا

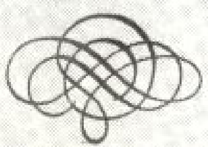
يظهرون امام المشكلات الواقعة هذا العصر وما اكثرها ومنها التلفاز و يعتبر من اكبر الكبائر المفسدة خلاق الاسلامية ولست ادرى لماذا رض افلام وتمثيليات واغان كلها رة عقيمة معدية بأفكارها الهدامة ن ضمن ما تقرؤه هذه الافاعي ب الجنس والطرق السهلة صول اليه والغراميات والغزل وما به بذلك ، وكل هذه الامور لا تمس سلام بصلة بل الاسلام برىء منها حاربها .

قاين دور العلماء لكي يوقفوا هذا سيل الجارف للاخلاق .. وسرعته ي تتسابق مع الزمن بينما علماؤنا مون بل هم اكثر نوما من اصحاب كهف . يا من سموكم بعلماء لماذا تخلصون بهذا اللقب الذي ادخل ى اسمكم لقد كانوا علماؤنا فيما ضى نورا يسطع على هذه الامة لم ونوا جبناء ولا منافقين ، بل بحب له طائعين لا يخافون في الله لومة م كانوا ينصرون المظلوم ولو كان ظالم حاكما كانوا يهاجمون الحاكم ا اخطا ليهدوه الى الصواب اذا ما استنفذت في كلمة كانوا فلن استطع كانوا رجالا والرجال قليلون اما الافتراض الثاني بانه لا يوجد

علماء فاذن من واجب الدولة أن تجلب لنا علماء ولكن لا يكونون ماجورين بل لحب الله طائعين وللمعصية هم كارهون وفي النهاية لا يسعني الا ان اقول لكم انظروا لهذا العالم الفسيح الذي اختاركم الله لعبادته واجتباكم لهدايته وكانت البعثة المحمدية فاتحة هذا العهد الجديد في تاريخ امتنا وتاريخ العالم جميعا وفي مصيرنا ومصير العالم جميعا ، فاحتضنوا هذه الدعوة الاسلامية من جديد وتفانوا في سبيلها وجاهدوا فيها — وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم ، هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس ، فاقيموا الصلاة واتوا الزكاةواعتصموا باللههو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير — .

جمال كامل خطاب

و ميتا بعد ان كان حيا صحيحا ، وتعمي البصيرة ولا يزال العاصي في سر الشيطان واسر النفس الامارة بالسوء ، وتسلبه اسماء المدح ، وتكسبه اسماء الذم وتمحق بركة العلم والعمل والرزق والعمر وكل شيء . وتخون العبد احوج مايكون الى نفسه وتباعد عن العبد وليه من الملائكة وتقرب اليه اعداءه الشياطين وتؤثر في القلوب الآثار القبيحة من الرين والطبع والختم والنفاق وسوء الاخلاق كلها ، ومن عقوبات المعاصي العاجلة : قطع يد السارق ، وجلد الزاني او رجمه وجلد الشارب والقاذف وقتل القاتل ومن وقع على ذات محرم أو ترك الصلاة المفروضة متعمدا او تكلم بكلمة كفر او وطىء ذكرا مثله او اتى بهيمة، وبالجملة جميع شرور الدنيا والاخرة التيعلى القلوب والتي على الابدان العامة والخاصة اسبابهاالذنوب والمعاصي، وهذه الامور الاربعة لفظات اللسان ولحات الاعين وخطوات القلوب من حفظها فقد حفظ دينه ونفسه ومن اهملها وقع في المعاصي والشرور وحفظها بسلوك طرق الخيرالمشروعة واهمالها باتباع الهوى عياذا بالله من موجبات غضبه واليم عقابه ، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



أذناب الصليبية وعملاؤهـا

لماذا الهجوم على الاسلام ؟

لماذا كل هذا الحقد للمسلمين ؟

ما الذي يكسبه الصليبيون واليهود من سياسة تمويت الاسلام ؟

لقد مرت عليهم اربعة عشر قرنا وهم يفترون على الاسلام الكذب ويضعون امام دعاته الحواجز ويعملون في رقاب اهله السيف اذا اسعفتهم القوه ، وينسجون لهم الدسائس اذا اعجزهم الضعف .

فما الذي استفادوه ؟

لا الاسلام مات ولا قرانه باد ولا امته فنيت .

لم يلحق بالاسلام شيء من تدبير النصرانية ولا اليهودية بل كل ما لحق به كان بسببتفريط بنيه . انالسياسة الصليبية التي انتهجوها لقتل الاسلام سوف تفشل كما فشلت قبلها اختها التوام . انهم يكرهون الاسلام اكثر مما يكرهون الشيوعية ويتمنونالموت والذل لامته اكثر من اي شيء اخر .. في بلادنا الان امواج متلاحقة من تمرد الشباب وخلاعة النساء وطرح الفرائض ونبذ للصلاة والزكاة وجراءة على الله وحدوده فمن اين جاءت هذه المناسبة ؟

انها من صنعكم ، من بلادكم وعلى ايدي رجالكم

ان الاستعمار طرد من اقطار شتى ولكن مخلفاته بقيت تؤدي رسالتها وهى اخطر منه .

احذروا هذا الصنف من الناس الذين احتل الاستعمار قلوبهم وعقولهم فاصبحوا لا يؤمنون الا به ولا يعملون الا له .

احذروا هذا الصنف الذي يكره دينه لان الاستعمار علمه ذلك .

احذروا هذا الصنف الذي يجهل تعاليمه لان الاستعمار صرفه وابعده عنها .

انه عبد في صورة حر .

وجاهل في هيكل متعقل .

مثل المؤمن مثل النخلة

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي ، قال عبد الله : ووقع في نفسي انها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال « هي النخلة » رواه البخاري ومسلم اللؤلؤ والمرجان ج ٣ ص ٣٧٠

في عذاب القبر

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال « بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه إذ حارت به فكادت تلقيه وإذا أقبر ستة أو خمسة فقال من يعرف أصحاب هذه الاقبر قال رجل أنا قال فمتى ماتوا قال في الشرك فقال ان هذه الأمة تبتلى في قبورها فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه ثم أقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب النار قالوا نعوذ بالله من عذاب النار قال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال » رواه مسلم مرقاة ج ١ ص ١٦٨

الخوف من الله تعالى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم « والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا » رواه البخاري مرقاة ج ٥ ص ١٠٧

عن أم العلاء الأنصارية قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « والله لأدري والله لا أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم » رواه البخاري مرقاة ج ٥ ص١٠٧

جلاء القلوب

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات ـ يتفق بشانها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩